

شبكة (تَمكين الجميع من التعليم) EENET
أول دورية للشبكة باللغة العربية
العدد الثامن يونيو 2004

يُمكنكم الإطلاع على هذه الدورية باللغة الإنجليزية علي موقع الشبكة
www.eenet.org.uk

"إن التعليم حقٌ من حقوق الإنسان و له قدرة هائلة على التغيير،
حيث تركز عليه أسس الحرية والديمقراطية والتنمية المستمرة
.... ولا توجد أولوية ولا رسالة أهم من توفير التعليم للجميع."
كوفى أنان (1998)

تَمكين الجميع من التعليم

عدد خاص: عشرة أعوام على إعلان سلامانكا
صدر بالتعاون مع اليونيسكو

في مؤتمر عُقدَ حديثاً في هونج كونج أكد الأكاديمي الأسترالي " روجر سلي" أن فكرة التعليم الدَمجي بدأت تظهر عليه علامات الانحسار، فهي تفقد نضارتها وتُستخدم لتعني الكثير جداً من الأشياء المختلفة. واستمر " روجر" في توضيح وجهة نظره في أن نقطة البداية الأصلية هي أن التعليم الدَمجي كان في الأصل فكرة متحررة ظهرت كنوع من التمرد على الرؤيا التقليدية حول إرجاع صعوبات التعليم إلى عوامل طبيعية ونفسية. فهو يرى أن كثير من هذه العوامل جزء من تقاليد التعليم الخاص بالمعاقين والتي يلزم مواجهتها.

وعليه فإن من الواجب علينا، إذا أردنا أن نُحقق تقدماً، أن نكون واضحين تماماً حول مفهوم التعليم الدَمجي. فترى شبكة EENET أن التعليم الدَمجي يشتمل على جهود لإصلاح السياسات والممارسات في التعليم بشكل يؤدي إلى إحترام حق كل الأطفال في المشاركة بصرف النظر عما يتصفون به .

وفي هذا العدد من دورية "تمكين الجميع من التعليم" نواصل التعرف على الطريقة التي ينظر بها كثير من أصدقائنا إلى التعليم الدَمجي على أنه فكرة متحررة. وسوف نحتفل أيضاً بالذكرى العاشرة لإصدار اليونيسكو "إعلان سلامانكا - إطار عمل تعليم نوي الإحتياجات الخاصة". فقد سَعت شبكة EENET إلى تشجيع دمج الفئات المُهمشة في التعليم عن طريق تبادل المعلومات ومشاركة الأطراف المعنية خلال السبعة أعوام الأخيرة. وهذا العدد الخاص من الدورية صدر بالتعاون مع اليونيسكو لتشجيع التأمل , وعلى نطاق العالم كله، في التغييرات التي حدثت في الأنظمة التعليمية وفي المجتمعات منذ إعلان سلامانكا.

وقد عملت شبكة EENET على توفير الفرص للممارسين لتبادل الأفكار وتأمل ممارساتهم في التعليم. وتتضمن هذه الدورية وكذلك الموقع الإلكتروني مجموعة من القصص التي تُعتبر مصدراً للإلهام. ورغم الأهمية الكبرى للسياسات التي كُتبتْ بعناية والتشريعات المبنية على الحقوق والإتفاقات الدولية، فإن الناس يحتاجون إلى معرفة كيفية تطبيق التعليم الدَمَجِي. وفي هذا الخصوص فإن شبكة EENET تُعدّ مبادرة لما بعد إعلان سلامانكا وهي تهدف إلى توفير الإرشاد والدعم للأفراد والمنظمات التي تكافح من أجل تشجيع الدمج.

ميل إينسكو

محتويات الدورية

- التركيز على السياسات : اللغة والدمج 4
- التعليم الدَمَجِي وإشراك أولياء الأمور في منغوليا 6
- عمالة الأطفال والتعليم 9
- التعليم ما بعد المرحلة الابتدائية – كينيا 12
- التركيز على سلامانكا 9-40
- أولياء الأمور يشجعون التغيير في تنزانيا 41
- قصة أندرو – سانت لوسيا 43
- دمج الأطفال المكفوفين في سانت لوسيا 45
- التعاون الجماعي (التشبيك) في منطقة البحر الكاريبي 46
- تشجيع الشراكة من أجل سياسات التعليم والإصلاح - فيتنام 47
- أخبار إقليمية 51
- رسائلكم 53
- مطبوعات مفيدة 55

المحررون : سوزي مايلز وإنجريد لويس

b

المصدر Source

يعمل موقع Source على إتاحة الفرصة المجانية للوصول إلى أكثر من 22.000 مصدر للمعلومات عن موضوعات تشمل الإعاقة، الصحة، التقييم، الإتصالات، مرض نقص المناعة \ الإيدز، معلومات إدارية، الفقر وذلك في سياق الدولة النامية. كما تشمل قاعدة بيانات عن مئات المنظمات التي تعمل في هذه المجالات. ويود موقع Source إجراء بعض الأبحاث للتعرف على مراكز المعرفة والشبكات المتواجدة في العالم لتشجيع التواصل بينهم .

يرجى الإتصال بموقع Source على:

source@ich.ucl.ac.uk

www.asksource.info

أو عن طريق موقع الشبكة EENET

إستخدام الرسومات فى تشجيع التأمل

منذ فترة زمنية ونحن نفكر فى إستخدام رسومات توضيحية للدمج توضح مفهومه وطبيعة الرسومات التي تساعدنا على التأمل فى الممارسات الدمجية. وفي العدد الماضي من هذه الدورية قمنا بعرض رسم شجرة تُوضح الدور الحيوي للأسرة فى تشجيع الدمج فى التعليم. وقد أرسل لنا قراء دورية "تمكين الجميع من التعليم" رسماً لشجرة (بثمار) قاموا بعملها لتوضيح الطرق التي يعملون بها فى سياقاتهم المختلفة. وقد تم تخصيص قسم فى الموقع الإلكتروني الخاص بشبكة EENET لعرض هذه الرسومات التي أرسلها القراء وذلك لتشجيع المزيد من المناقشات حول التأمل من خلال الرسومات.

التخطيط لورش عمل

لقد أكملنا مشروع خطة عمل التعلم (إنظر قسم 'خطة عمل التعلم' على موقع الشبكة) ونحن نعمل الآن فى أنشطة تساعد على الإنتشار بتمويل من "إدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة" DFID. وبدأنا بتحليل ملف المراسلات الخاص بشبكتنا فى السبع سنوات الأخيرة، وذلك للتعرف على إتجاهات مستخدمي الموقع وعلى نجاح أنماط مختلفة من الإنتشار. والخطوة التالية هى إنتاج قرص مدمج CD-ROM يحتوي على مجموعة من التوجيهات (عن كيفية الإستفادة من خبرة التعليم الدمجي) التي تم تطويرها أثناء مشروع خطة العمل. ونأمل خلال العام القادم أن يتمكن العديد من العاملين فى مجال التعليم الدمجي من الإستفادة من هذا المصدر. كما نهدف أيضاً إلى تطوير أكثر فى أساليب إستخدام الرسومات أثناء هذه العملية.

عمالة الأطفال

أولى مقالات هذا العدد من الدورية عن عمالة الأطفال. وتدعو المقالة إلى ضرورة وجود مرونة فى الأنظمة التعليمية لإستقبال الأطفال الذين يعملون، لحمايتهم من إساءة الإستغلال ولتوفير جودة التعليم التي تمنع التسرب المبكر من التعليم للإلتحاق بسوق العمل. والمقالة وهى من منظمة "إنبكان - كينيا"، تثير أيضاً قضية عمالة الأطفال وعلاقتها بالمعدل العالي لتسرب الأطفال من المدرسة.

منطقة البحر الكاريبي

ولأول مرة أيضاً نعرض لمقالات من منطقة الكاريبي وقد أمكننا أن نكون على إتصال مع "سانت لوسيا" عن طريق CAMRODD (إنظر صفحات 43-46) وهى شبكة لمنظمة إقليمية مقرها "سورينام" فى إميريكيا الجنوبية.

وقد دعت شبكة EENET إلى التعاون معها فى مراجعة وتدريس نموذج عن التعليم الدمجي فى برنامجهم SCCOPE فى مارس 2004

مقالة "عالم الإعاقة"

"عالم الإعاقة" هو موقع لدورية نصف شهرية على الإنترنت تعرض أخبار ووجهات نظر عن الإعاقة. وفي إبريل 2004 تم إجراء مقابلة شخصية مع سوزي مايلز للتعرف على تطور شبكة EENET ومظاهر قوة وضعف عمل شبكة خاصة بالدمج. والمقالة متوفرة، وكذلك أخبار أخرى، على الموقع

www.disabilityworld.org

الجمعية الدولية للأطفال الصم

لعبت شبكة EENET فى العام الماضي دوراً مهماً فى الأعمال البحثية الخاصة بالأطفال والشباب الصم وأولياء أمورهم فى دول الجنوب. وقد تم عمل البحث بالتعاون مع IDCS. إعداداً لإطلاق هذا الموقع الذي يُعد مصدراً جديداً ذو قيمة حيث يهدف إلى أن يكون 'مصدراً جامعاً' يجد فيه الزائر، على مستوى العالم كله، كل ما يريد أن يعرفه عن الصم. وسيستمر الموقع IDCS فى العمل وبالتعاون مع شبكة EENET فى تبادل المعلومات حول تعليم الأطفال الصم.

تود شبكة EENET أن تتقدم بالشكر إلى NFU فى النرويج لتقديمها الدعم المالى فى الفترة من 1997 إلى 2004.

التركيز على السياسات : اللغة والدمج في لاء PDR

بقلم : أنوبام أهوجا

يتم التدريس للأطفال في لاء PDR باللغة الرسمية وهي اللغة 'اللاوية' ، بدأ من مرحلة التعليم الابتدائي إلا أن 43% من أطفال المدارس يتعلمون كيف يتحدثون ويقرأون ويكتبون اللغة 'اللاوية' كلغة ثانية. ويعاني هؤلاء الأطفال كثيراً من صعوبات لغوية كثيرة وهذا يؤدي إلى إنهاء عملية التعلم. وهذه التفرقة بين الأطفال والتوقعات المتدنية وعدم وجود زملاء من نفس الثقافة وكذلك عدم وجود القدوة، تعني أن الأطفال الذين لا يتحدثون اللغة 'اللاوية' كلغة أولى عرضة للتسرب من المدرسة. ويتعرض 'أنوبام أهوجا' للعلاقة بين الإسهاب الناتج عن اللغة الأصلية والفسل المدرسي ويستعرض إستراتيجية الحكومة في "لاء PDR" لمواجهة هذه القضية.

ولتشجيع اللغة 'اللاوية' كلغة قومية، يقوم النظام التعليمي على التدريس باللغة اللاوية في المدارس. وهذا يُعد مشكلة لأن هناك 82 لغة رسمية معترف بها في لاء PDR وكثير من اللهجات. وكلها لغات حية ولكن ليست كلها مكتوبة.

ورغم أن القانون يبيح استخدام لغات الأقليات في التدريس، إلا أن ما يحدث في الواقع أن اللغة 'اللاوية' هي التي تُستخدم ومن الصعب استخدام اللغات الأخرى المتداولة لأنه ليس من الواضح أي لغة منها يجب أن تُستخدم .

وتُظهر الإحصائيات أن الأطفال الذين لا يتحدثون اللغة اللاوية كثيراً ما يواجهون فشلاً مبكراً في التعلم وهذا يعد المسؤول جزئياً عن النسبة العالية للتسرب من التعليم والرسوب وإعادة السنة الدراسية خاصة في العام الأول والثاني من مرحلة التعليم الابتدائي، وهذا ينعكس على التكلفة العالية التي تتكبدها وزارة التعليم، حيث أن المعدل العالي لحالات الرسوب وإعادة العام الدراسي يعني معدل عالٍ للإنفاق على التعليم ومعدل عالٍ لتكلفة الفرد في التعليم. وتتأثر التنمية الاجتماعية والاقتصادية سلباً ويتم التغاضي عن حقوق الأقليات. ولا بد من تطوير عمليات التدخل المؤثر للتقليل من هذه المشاكل المتوارثة .

وتعمل أساليب التدريس التقليدية على تضخيم المشاكل اللغوية، فمعظم المعلمين محدودى الفهم لكيفية تنمية المهارات اللغوية للأطفال والقدرة على القراءة والكتابة وعن كيفية التخطيط لأنشطة لغوية مفيدة لهم. وتركز المناهج والمقررات الدراسية على اللغة والثقافة العادية رغم التغييرات التي تحدث ورغم تطور الأنظمة التي ترحب بالإستجابة للتنوع.

وتعمل وزارة التعليم على إتخاذ الخطوات المناسبة للتقليل من التأثيرات السلبية للسياسات وعلى تدعيم وتحسين اللغة القومية وذلك بإعداد المعلمين في المجالات الآتية :

- استخدام أساليب مناسبة لتعليم اللغة اللاوية.

- استخدام لغة الحياة اليومية فى التواصل داخل حجرة الدراسة كي يتحدث الأطفال ويكتبون ويقرأون عن الأشياء المألوفة لهم.
- تشجيعهم على استخدام وسائل تعليمية متنوعة تنمي عملية التعلم (مثل الصور والوسائل المرئية ولغة الجسد) وذلك لإعطاء معنى حقيقي للغة المستخدمة.
- تزويدهم بالبرامج التدريبية لتطوير أساليب وأنشطة التعلّم النشط والتي تسمح للأطفال بالربط بين ما يرونه ويسمعونه وبين خبراتهم فى الحياة، وهذه أساسيات لا بد منها لتنمية اللغة عند الأطفال.
- إدراكهم أن عمل المجموعات الصغيرة يعد جزءاً من عملية التعلّم النشط.

تعمل دكتور "أنوبام أهوجا" كإستشاري حر ولها خبرة أكثر من عشرين عاماً في مجال ممارسات التعليم الدمجي. وقد عملت على المستويات القومية والدولية فى أفريقيا وآسيا ويمكن الإتصال بها على العنوان التالي:

A-59 Malviya Nagar New Delhi – 10 017

India

Tel: +91 11 26681303

Mobile: +9810652249

Fax: +91 11 24362798

E-mail: ahujaa@vsnl.net

قصة " فيينج "

"فيينج" فتاة خجولة بسبب شفتها الأرنبية¹ ويبدو أن لديها صعوبة فى التعلم"، هذا ما قالته وبإصرار معلمات فيينج الأربعة فى مرحلة ما قبل المدرسة. وقالت أمها: "فيينج" تتحدث لغة 'الهونج' فى المنزل ولا تستطيع التحدث باللغة اللاوية. وهي لا تخرج كثيراً بسبب الخجل – إنها الشفة الأرنبية".

عندما بحثت عن أي شخص يتحدث لغة 'الهونج' تقدم فتاتان وفتى وطلبتُ منهم أن يساعدوني فى تعليم الصف كيف نقوم بالعد بلغة 'الهونج' ونطقنا الأرقام باللغتين ، لغة 'اللاو' ولغة 'الهونج'، ثم نظرت إلى 'فيينج' وفوجئت بأنها إنتصبت فى جلستها فجأة وإشتركت معنا. – فقد أینعت كبر عم زهرة لوتس فى بركة من الطمي.

وفي طريقي للخارج تحدثتُ مع معلمات 'فيينج' عن تشجيع الأطفال لتعليم بعضهم البعض كلمات وأغاني من لغات 'اللاو' و'الهونج' و'الخومو'. وسألتنى إحدى معلمات 'فيينج' "هل تعتقدین أن 'فيينج' تعاني من إعاقة عقلية؟" وفى الحال تحولتُ من اللغة 'اللاوية' إلى اللغة 'الهندية' التي أجيدها وظللتُ أتحدثُ بها لمدة دقيقة ولم يفهموا مني شيئاً. فقلت لهم على الفور "أنتم تتحدثون لغة أجنبية غير مفهومة لها".

قلت لمديرة المدرسة "هل تستطيعون تشجيع الأطفال الذين يتحدثون لغة 'الهونج' على مساعدة الجميع فى تعلم كلماتها؟" ووافقت المديرة ولكنها نظرتُ إلى بتردد حيث أنها ستخالف القواعد.

¹ تنقسم الشفة العليا إلى قسمين بسبب عدم النمو الكامل قبل ولادة الطفل . (المترجم)

التعليم الدمجي وإشراك أولياء الأمور في منغوليا

منغوليا وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

تقع منغوليا في قلب آسيا بين الصين وروسيا ويبلغ تعدادها 2.6 مليون نسمة منتشرين بدون كثافة كبيرة ، في أنحاء البلاد. وتنقسم منغوليا إلى 21 مقاطعة وبلدية واحدة تنقسم إلى تسعة أحياء. وتعد منغوليا دولة صغيرة نسبياً ويمثل الأطفال حتى عمر 14 عاماً 30.7% من تعداد السكان.

قبل عام 1989 بدأت الحكومة الإشتراكية في منغوليا إتباع سياسة العناية بذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق بناء شبكة من مدارس التربية الخاصة ودور الرعاية ذات الإقامة الكاملة. ورغم رعاية الحكومة لهم والعمل على مواجهة إحتياجاتهم إلا أن هذا النظام إستبعدهم من الحياة الإجتماعية والسياسية. وقد إنهار إطار هذا النظام عقب التغييرات السياسية والإقتصادية التي حدثت في التسعينيات. وبسبب نقص الموارد المالية أغلقت مدارس التربية الخاصة في الريف وقلت الخدمات الإجتماعية للأطفال المعاقين بشكل كبير.

وقد أصبح نظام التعليم المدرسي الإلزامي ضعيفاً منذ المرحلة الإنتقالية، كما أصبح الأطفال المعاقين جزءاً ملحوظاً من المتسربين من التعليم. وأصبحت فرصهم محدودة للغاية في التعليم خاصة في المناطق الريفية، فيوجد القليل جداً من مدارس التربية الخاصة للأطفال ذوي الإعاقات السمعية والتخاطبية والذهنية وتتواجد في العاصمة مدرسة واحدة تُخصص أحد فصولها للمكفوفين .

التحديات التي تواجه الأطفال المعاقين

- هناك 527.000 طفل في المدارس الثانوية منهم 40.000 معاق و 38% في مدارس التربية الخاصة.
- 10.3% من الأطفال بين 8-10 سنوات مؤهلين للدراسة في المدارس و66.6% في عمر رياض الأطفال لا يتمكنون من الحصول على خدمات التعليم.
- 7.1% من الأطفال المقيدون في المدارس معاقين.
- 11.6% من الأطفال المؤهلين للدراسة في المدارس لا يستطيعون الإلتحاق بها بسبب الإعاقات الخطيرة كما جاء في خاتمة الدراسة التي قامت بها وحدة التعليم الدمجي في وزارة التعليم .

وتعد منغوليا طبقاً لمؤشرات التعليم من الدول التي بها نسبة كبيرة من المتعلمين وهي 98.5% ، ومعدل التفرة بسبب النوع الإجتماعي منخفض وهناك نسبة عالية من الأطفال المعاقين في المدارس النظامية العامة أكثر من أي دولة أخرى. ومع ذلك فالتعليم عادةً غير مُنتج والفرص ضعيفة لإلحاق الأطفال المعاقين. وبرامج التعليم غير مرنة بما فيه الكفاية، وليس لدى المعلمين تفهم كاف بإحتياجات الأطفال المعاقين أو قدراتهم أو مهاراتهم. ويمارس بعضهم التفرة تجاه الأطفال المعاقين حيث لا يكونوا تحت الأضواء في حجرة الدراسة بسبب الأعداد الكبيرة للأطفال. هذا إلى جانب عدد كبير من الأطفال من ذوي الإعاقات لا يزالون في منازلهم .

التعليم الدمجى

كانت بداية "التعليم التكاملي" Integrated Education فى منغوليا مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بمشروع DANIDA للتعليم لذوي الإحتياجات الخاصة من عام 1994 إلى 1998 والذي تم تطبيقه فى ثلاث مقاطعات وفى مدرستين فى العاصمة. وتم تطبيق برنامج قامت به Save the Children UK (من عام 1998 وحتى الآن) فى ثلاث مقاطعات والخاص بتكامل الأطفال ذوي الإعاقات فى دور الحضانة العامة ثم ، حديثاً ، فى مدارس المرحلة الإبتدائية.

ويتطلب نجاح تطبيق برامج التعليم التكاملي إشراك ودعم أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقات وعلى كل المستويات. وبدأ من عام 1988 وبدعم من SC UK قامت بعض الأسر التي لديها أطفال معاقين بتكوين جمعية غير رسمية، وأصبحت بعد ذلك على علاقة وثيقة مع SC-UK فى تطبيق أنشطتها الخاصة بالتعليم التكاملي. وفى عام 2000 تحولت هذه الجمعية الغير رسمية إلى جمعية غير حكومية وأخذت الصفة الرسمية تحت إسم "جمعية أولياء أمور الأطفال المعاقين" (APDC) وقد كرسست نفسها لحماية حقوق الطفل وتوفير المساعدة للأطفال المعاقين.

وأثناء ورشة العمل الدولية عن "سياسات التعليم الدمجى للأطفال ذوي الإعاقات" التي عقدت فى العاصمة فى مارس 2003، تم تغيير مصطلح "التعليم التكاملي" إلى "التعليم الدمجى" بناء على إقتراح مدير برامج SC UK فى منغوليا السيد/ كارلو بوسكارىكا.

وقد قامت بتنظيم ورشة العمل SC-UK وكان هدفها هو تجديد مبادرات التعليم الدمجى فى منغوليا ومساعدة المشاركين فى الورشة على الإستفادة من الدول الأخرى فى مجال سياسات التنمية والتطبيق ، وكذلك التعرف على القضايا والتوصيات الخاصة بالتنمية والتطبيق فى منغوليا. وتعتقد SC-UK أن السياسات المؤثرة هى الطريق الرئيسى لحل المشاكل.

وقامت وزارة التعليم بعمل تغيير فى هيكلها وأنشأت وحدة خاصة إسمها "وحدة التعليم الدمجى" (IEU) وذلك بدعم فنى ومالى من SC-UK .

الشراكة

إن لدى SC-UK شراكة وطيدة مع APDC ومن خلال شراكتهم مع "وحدة التعليم الدمجى" (IEU) يتم حالياً تطوير برنامج دمجى لتعليم الأطفال ذوي الإعاقات والذي وافقت عليه وزارات التعليم والصحة والشؤون الإجتماعية والعمل فى ديسمبر 2003، وقد قامت هذه الوزارات مع SC-UK و APDC والمنظمات المعنية الأخرى بتكوين "لجنة تطبيق البرنامج" للتنسيق فى عملية تطبيقه.

أهمية مشاركة أولياء الأمور

يعتقد أولياء الأمور أن مشاركتهم فى إبداء الرأي هو أمر هام للغاية فى تطبيق برامج التعليم الدمجى . وتعتبر جمعية APDC قادرة على المساعدة فى تطوير خدمات تعليمية أكثر وفى تحسين ظروف المعيشة لأطفالهم. وتُمول الجمعية بواسطة الإتحاد الأوربي و SC-UK .

وتشمل إنجازات جمعية أولياء أمور الأطفال المعاقين (APDC) : علاقات دولية وتدفق معلومات وتنظيم هيكل متطور. وأهم من هذا كله فقد عملت على الربط بين أفكار أكثر من 700 من أولياء الأمور . وقد أدى هذا إلى رفع أصوات الأطفال ذوي الإعاقات وإلى زيادة الوعي العام بحقوقهم.

وقد أتاحت لنا الفرصة مؤخراً لزيارة شبكة EENET في المملكة المتحدة – كجزء من جولة دراسية – وقد قابلنا "سوزي مايلز" التي أعطتنا كثيراً من الأفكار عن التعليم الدمجى . والمعلومات الضرورية لأولياء الأمور والمنظمات المعنية الأخرى ولعمامة الناس. فتبادل المعلومات والخبرات مع الدول الأخرى عن التعليم الدمجى شئ مهم لدولة نامية مثل منغوليا.

الخاتمة

إن لكل الأطفال الحق فى الحصول على التعليم و يتمنوا أن يذهبوا إلى الحضانة والمدرسة ولكن فى الوقت الحالى ليس لدى الجميع الفرصة لتحقيق ذلك. ونحن نؤمن بأن التعليم الدمجى هو الطريق الصحيح الذى لابد من إتباعه لتحقيق حق الأطفال فى التعليم. ويتم حالياً تنفيذ الخطوة الأولى للتعليم الدمجى فى بلدنا بمجهودات كل الأطراف المعنية فى المجتمع: الأطفال وأولياء الأمور والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

وتتطلع "جمعية أولياء أمور الأطفال المعاقين" إلى التعاون وتبادل المعلومات والمبادرات مع الأعضاء الآخرين من شبكة EENET فى العالم كله.

ن إنختيستيچ هو المسؤول الرئيسى التنفيذى "جمعية أولياء أمور الأطفال المعاقين"

5-52 Diplomatic Compund, 6th khoroo, Chingeltei District,

Ulaanbaatar, Mongolia POB: 460, 46A Tel: +(97611) 318 060 Fax: +(97611) 327 391

Email: apdc@mongol.net

من خلال الشراكة مع SC-UK ، تعمل الحكومة فى عدد من البرامج "الدمجية" مثل مجال أطفال الشوارع والمتسربين من التعليم والأسر الفقيرة والإنهيار الأسرى. ولدى "وحدة التعليم الدمجى" بوزارة التعليم إهتمام كبير بأطفال الشوارع والجماعات الأخرى المهمشة اقتصادياً. ولا تعمل 'جمعية أولياء أمور الأطفال المعاقين' (APDC) وحدها مع الأطفال المعاقين فأنا أعمل مستشاراً لها منذ بدايتها وقد بهرني عملها وتفانيها فى برامج التنمية. ويتصف فريق العاملين التنفيذيين بها بالحماس والعمل بجدية تامة. وقد تمكنوا فى وقت وجيز جداً نسبياً من خلق نظام ديمقراطى داخل الهيكل وهو يعمل على إشراك كل من أولياء الأمور والأطفال فى توصيل أصواتهم للمجتمع المنغولى بشكل واسع.

بيتر بلاكلى مستشار التنمية فى المنظمات الغير حكومية

"شكراً لكم لقبولكم لنا فى جامعة منشستر فقد كان لها أثراً عميقاً فىنا فدوركم وموقعكم على الشبكة يعدا مصدراً ضخماً للمعلومات عن قضايا الأطفال وهذا يساعدنا كثيراً فى عملنا وأود أن أعبر عن رأي فى أن شبكة EENET هى المصدر القيم والعظيم للمعلومات وأود أن أطلق عليها "أفضل استثمار ثقافى".

ن إنختيستيچ

عمالة الأطفال والتعليم

قضية عمالة الأطفال قضية معقدة ومرتبطة بالبيئة. وهذه المقالة تعرض بعض القضايا الرئيسية وتقتصر بعض الخطوات الهامة لتحسين الدمج في التعليم للأطفال الذين يعملون كما تلقي الضوء على التحديات الأساسية لضمان منح الأطفال الذين يعملون الحق في الحصول على تعليم مفيد يدعم حقوقهم في البقاء وفي الحماية.

يتجه الأطفال للعمل لأسباب عديدة ومختلفة بعضها بسبب الفقر حيث يضطروا للعمل لكسب قوتهم وقوت أسرهم. ويعمل البعض الآخر لأن الظروف الطبيعية لثقافة المجتمع تقتضي أن يبدأ الإنسان العمل في سن صغيرة بدلاً من قضاء مرحلة الطفولة في اللعب أو في المدرسة. وقد يُنظر إلى العمل على أنه جزء هام من عملية نمو الطفل حيث يتم نقل المهارات الحيوية من الوالدين إلى الجيل التالي. وهناك بعض المجموعات مثل البنات والأطفال من الأقليات العرقية والأطفال المعاقين يتم دفعهم إلى أعمال (ضارة جداً) بسبب نظرة المجتمع إليهم. كما توجد عوامل داخل النظام التعليمي، مثل المناهج وأساليب التدريس الغير مناسبة والتمييز بين الأطفال والإساءة إليهم، تضطربهم إلى ترك المدرسة والدخول إلى سوق العمل قبل إنهاء تعليمهم.

"فتاة عمرها 12 عاماً كانت مقيدة في مدرسة عامة ولكنها أجبرت على ترك المدرسة والاتجاه للعمل في خدمة أسرة ثرية من زوج وزوجه قرر والدها أن يخرجها من المدرسة لأنه لم يرد أن "يُضيع" دخله القليل في تعليم طفلة أنثى سينتهي مصيرها في النهاية للزواج"
دانلادي ممان معلمة، نيجيريا

والطفل الذي يعمل يمكن أن يحصل على أجر ويمكن أن يعمل بدون أجر وقد يكون العمل داخل أو خارج المنزل فكثير من الأطفال (خاصة البنات) يقومون بأعمال منزلية لأسرهم أو لمن يتولوا أمرهم وهناك آخرون يعملون في مهن مثل الزراعة والتجارة وفي المصانع وممارسة الأعمال الجنسية.

والعمل له تأثيرات عميقة على تعليم الأطفال وعلى حياتهم ككل، فرغم أنه يُوفر لهم حل للمشاكل المالية ويضمن لهم المعيشة إلا أنه يستغرق عدد كبير من ساعات اليوم ويؤدي إلى إستغلالهم والإساءة إليهم وتعرضهم لمخاطر صحية وإصابات.

إن كثيراً من الأطفال لا يستطيعون الإستمرار في الدراسة لأنهم لا يتمكنون من ذلك، فليس لديهم الوقت ولا الطاقة للإنتظام في المدرسة. وعدم توفر فرص التعليم لهم كثيراً ما يُقلل فرص العمل في المستقبل كذلك فرص كسب الرزق مما يعني أنهم لن يخرجوا من دائرة الفقر ولن يتمكنوا من فرص التعليم.

ولا يعني العمل بالنسبة لأطفال آخرين الإبتعاد الكامل عن المدرسة ولكنه يؤدي إلى حضور غير منتظم ونتائج ضعيفة في التحصيل الدراسي مما يؤدي إلى إعادة السنة الدراسية لعدة مرات.

والعمل يعوق الأطفال عن الحصول على حقهم في تعليم مفيد وجيد، كما يشكل عائق أمام حق الحماية من أشكال العمالة الضارة بهم والإساءة إليهم.

ماذا يمكننا أن نفعل؟

لكل الأطفال الحق في الحصول على تعليم مفيد كما ينص إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل. وهذا يشمل الأطفال الذين يعملون، والهدف الطويل المدى هو أن نضمن أن الأطفال لا يضطرون إلى العمل ولكن الهدف القصير المدى هو أننا لا بد وأن نقر أن كثير من الأطفال سيستمرون في العمل. ولكن كيف يمكن تحقيق التوازن بين إحتياج الأطفال لكسب الرزق وبين حقهم في التعليم وكيف نضمن أن هذا التعليم يقدم فرص تنمية كافية تكون مفيدة لمستقبلهم في سوق العمل.

من المهم جداً إجراء أبحاث ومواجهة العوامل التي تدفع الأطفال للعمل. فنحن في حاجة إلى معرفة الأسباب الجذرية لعمالة الأطفال في بيئة معينة قبل أن نجد طرق تناول المشكلة. كما أننا أيضاً في حاجة إلى تطوير استراتيجيات متكاملة وشراكات ليس فقط مع العاملين في التعليم ولكن أيضاً مع العاملين في القطاعات الأخرى التي تهتم بالتقليل من الفقر ووسائل كسب الرزق والعمل الخ وكذلك العاملين في الحكومة والجمعيات الغير حكومية وقطاع الأعمال.

"كان مستوى في الدراسة جيد وكنت أتقدم بشكل حسن مع معلماتي" **ملاكو ، طفل يعمل في إثيوبيا**
قال معلموا ميلاكو وكذلك من يعملون معه أنه كان تلميذ ذكي وكان يحصل على تقديرات جيدة في الإمتحانات . عندما مات والد ميلاكو وتركته أمه مع إخوته الخمس. تولى ميلاكو المسؤولية للإنفاق على أسرته وقد عمل كمساعد حرفي واضطر لتترك المدرسة، فالحياة المدرسية بالنسبة له كطفل يعمل كانت صعبة للغاية ولم يكن المعلمون يشعرون بما يواجهه في المنزل.
ميمناشا هايل حيرجس . إثيوبيا

"هناك تفاعل جوهري بين التعليم وعمالة الأطفال: فكما أن العمل يمكن أن يُبعد الأطفال عن المدرسة ، فإن ضعف التعليم يمكن أن يجعل الأطفال يتسربون من المدرسة ويتجهون للعمل في سن مبكرة"
جمعية "تقوية الأطفال الإناث في نيجيريا"

إن إشراك أولياء الأمور والتلاميذ والمجتمعات المحلية أمر هام لزيادة الوعي وتفهم القضايا وتطوير وإدارة المشاريع المناسبة والمناهج الملائمة للبيئة المحلية أو أساليب التدريس المقبولة وذلك لمساعدتنا جميعاً لتبادل الخبرات والأفكار حول قضايا عمالة الأطفال.

ولقد ظهر أن العمل مع المجتمع المحلي ككل أقل كلفة من العمل مع مجموعة منتقاه بالإضافة إلى أنه أكثر تأثيراً في تقليل عدد الأطفال الذين يعملون.

تعمل جمعية "تقوية الأطفال الإناث في نيجيريا" (GCEN) على زيادة الوعي بين أولياء الأمور حول حقوق التعليم خاصة للبنات (اللائي يعملن) وأثناء إضراب قومي نتيجة لإرتفاع أسعار الوقود حدث موقف جديد تماماً:
" ... كان الإضراب فرصة لي أن ألتقي (أثناء الطوابير التي كانت تنتظر المواصلات) بكثير من الموظفين المدنيين وأولياء الأمور كنا نتبادل المعلومات حول التعليم الدمجي ونستمع إلى الشرائط (الخاصة بدورية شبكة EENET) وبدأ الكثير منهم يغيرون مفاهيمهم تجاه التعليم. واستطعت أقناع بعض أولياء الأمور الذين لم يفكروا في إرسال الخدم الذين يعاونونهم في المنزل إلى المدرسة من قبل وقد أكدوا لي أنهم سوف يرسلونهم إلى المدرسة إعتباراً من سبتمبر الحالي"

نيني أزدبوكو - جمعية تقوية الأطفال الإناث في نيجيريا

يمكن أن تتم مواجهة العوامل داخل نظام التعليم والتي تجعل الأطفال يتركون المدرسة نهائياً ويتجهوا للعمل وذلك بعدة طرق. فمثلاً تتطلب بعض المواقف إدخال سياسات وممارسات تتناول قضية التفرقة والإساءة في المدارس.

وفي سياقات أخرى يمكن أن يكون التركيز على أولوية تطوير ودعم المعلمين كي يمكنهم التعامل مع التنوع والإحتياجات الفردية لكل الأطفال (بما في ذلك من يعمل منهم) وتطبيق أساليب التعلم النشط المرتكز على الطفل والذي يشجعه على الإستمرار فى التعليم. ومن الأمور التي تشجع الأطفال على الإستمرار فى أو العودة إلى التعليم هو ضمان أن يتعلموا موضوعات ومهارات تكون مناسبة لحياة العمل فى المستقبل وأن يستخدموا المهارات والمعلومات التي تعلموها .

ويمكن أن يؤدي تطوير برامج دراسية ومناهج وجداول مرنة إلى ضمان عدم إستبعاد الأطفال بسبب عملهم . فأنصم بطريقة تتلائم مع التزامات العمل اليومي أو بحيث تسمح بحضور مرن يمتد لفترات طويلة.

وقد يتطلب الأمر توجيه وتنظيم خيارات لتعليم غير رسمي بديل يربط بينه وبين التعليم الرسمي ويعطيه شكل مُحسن. فبعض الأشكال الغير رسمية من التعليم مثل المدارس الليلية والبرامج المصحوبة بإقامة مرة واحدة لا بد وأن يتم تنظيمها بعناية بسبب إحتمال تقويض الحقوق الأخرى للأطفال. فمثلاً ربما تفشل هذه البدائل فى حماية الأطفال من الأعمال الضارة نهاراً أو من الإساءة التي قد تحدث داخل الدار.

ومن الصعب تناول قضية تعليم و عمالة الأطفال المعقدة فى مقالة واحدة قصيرة فليس هناك حل واحد لمشكلة منع الأطفال من العمل سوى توفير الظروف الدراسية المناسبة التي تمكنهم من الإستمرار في العمل. ولكن لو كان لنا أن نحقق التعليم للجميع فإن الأطفال الذين يعملون لا بد وأن يكونوا جزءاً من كل مبادرات التعليم الدمجي.

يعتقد الأطفال الذين قامت جمعية "تقوية الأطفال الإناث في نيجيريا" بعد مقابلتهم أن سياسة التعليم المجاني في نيجيريا سوف تمكنهم من الحصول على التعليم بدلاً من التوجه للعمل.

"أنا أعمل هنا لأن والداي لا يملكان المال لإرسالى إلى المدرسة. من فضلكم أبلغوا الحكومة أن تجعل التعليم مجاني حتى يمكننا أن نعود إلى المدرسة"

"أرسلنى والداى هنا لأعمل بائع متجول لأننا فقراء. لا أستطيع أن أذهب إلى المدرسة. وأريد من الرئيس أن يجعل التعليم مجاني لأننى أريد أن أذهب إلى المدرسة مثل أصدقائى"

قامت إنجريد لويس (EENET) بتجميع هذه المقالة من إصدار Save the Children UK "التخطيط لتعليم الأطفال الذين يعملون: دليل لمُخططي قطاع التعليم" (متوفر على موقع الشبكة EENET) ومن مقالات قصيرة لجمعية "تقوية الأطفال الإناث في نيجيريا" ومناش هایل جرجس بأثيوبيا. يرجى الإتصال بالعنوان التالي:

GCEN at : girlchildemp@yahoo.com or via EENET

إذا كان على كينيا أن تتوافق مع أهداف "التعليم للجميع" EFA فيجب عليها أن تواجه قضية التحول في التعليم لمن ينتهون من المرحلة الإبتدائية.

إلتزام كينيا بأهداف "التعليم للجميع" EFA

كينيا من الدول التي وقعت على إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل والذان يدعوان إلى أن التعليم هو حق أساسي لجميع الأطفال. وقد قامت الحكومة الكينية بتطبيق سياسة التعليم المجاني في المرحلة الإبتدائية في يناير 2003 لأدراكها أن التعليم المجاني الإلزامي هو أمر أساسي لتحقيق التعليم الشامل ومع ذلك فإن "التعليم للجميع" سوف يظل مهمة شاقة وعسيره ما لم يتم مواجهة قضية الإنتقال من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة الثانوية.

ويتكون النظام التعليمي في كينيا من ثماني سنوات للمرحلة الإبتدائية وأربع سنوات للمرحلة الثانوية وأربع سنوات للمرحلة الثالثة من التعليم. وقبل يناير 2003 كان هناك أكثر من ثلاثة ملايين طفل خارج المدرسة حيث كانت تكلفة التعليم تجعل من الإلتحاق بالمدرسة شيئاً بعيد المنال وهذا دفع بالكثيرين إلى ترك المدرسة والإتجاه إلى العمل. ونتيجة للسياسة الجديدة عاد ما يقرب من 1.3 مليون طفل إلى المدرسة.

لا تزال قضية مرحلة الإنتقال من التعليم الإبتدائي إلى الثانوي تشكل تحدياً ومؤكد سوف تؤدي إلى تفويض المكاسب التي تحققت. فكثير من الأطفال خاصة من عمر 14-18 سنة لا يزالون في خطر عدم الحصول على فرص التعليم والإتجاه إلى العمل.

إن قضية الإنتقال هذه أمر خطير فكثير جداً من الأطفال غير قادرين على الإستمرار في التعليم بعد المرحلة الإبتدائية حيث أن أكثر من نصف مليون طفل قاموا بأداء إمتحانات شهادة المرحلة الإبتدائية الكينية (KCPE) مع نهاية 2003 إلا أن 46% منهم فقط كانت لديهم الفرصة للإستمرار في المرحلة الثانوية. ورغم أن عدد الأطفال المتقدمين لإمتحانات المرحلة الأبتدائية في تزايد مستمر إلا أن عدد المدارس الثانوية ظل كما هو دون زيادة ومالم يتم مواجهة هذه المشاكل ستواجه كينيا إنفجاراً مع عام 2010 عندما يؤدي الأطفال الذين سجلوا في المدرسة في 2003 وخاصة بعد إلغاء المصاريف المدرسية لإمتحانات المرحلة الأبتدائية.

التدريب المهني

ويمكن للمدارس الثانوية أن تستوعب حالياً 200.000 طفل وطفلة إلا أن العدد التقريبي للأطفال الذين سييلتحقون بالمرحلة الثانوية يُقدر بـ 700.000 طفل وطفلة وهناك بدائل للأطفال الذين لا يستطيعون الإستمرار في المدرسة الثانوية مثل التدريب المهني. وقد نظم المكتب الإقليمي لمنظمة ANPPCAN ندوة في الآونة الأخيرة حيث تم التعرف على بعض التحديات الخاصة بالتدريب المهني:

- الإتجاهات السلبية تجاه التدريب على المهارات.

- عدم وجود سياسة واضحة خاصة بالتدريب المهني.
- نقص الدعم المالي للتدريب على المهارات.
- خريجو المدارس الإبتدائية أصغر سناً من أن يعملوا ولا يستطيعون الحصول على فرص المساعدة المالية من أجل معاهد التدريب الفني.
- ضعف مستوى هيئة العاملين في مراكز التدريب.

توصيات

- إمتداد مرحلة التعليم الأساسي. يمكن أن تمتد من ثمانية أعوام إلى اثنتي عشر عاماً مما سوف يمنح كل أطفال كينيا الفرص للحصول على الحد الأدنى من التعليم في المدارس الثانوية ويمكن للدولة أن تعمل مع شركاء لها لجعل هذا التعليم إجباري ومجاني.
- إمتداد مرحلة التعليم الثانوي. يتطلب من الدولة أن تتوسع في التعليم الثانوي في البلاد كلها وأن تتحكم جيداً في دفع المصاريف الدراسية. وحالياً تحدد وزارة التعليم الحد الأقصى للمصاريف إلا أن هذا لا ينطبق على تعليم العلوم والتكنولوجيا المتقدمة ولا بد من وجود مراقبة مؤثرة.
- فرص التدريب غير رسمية. تتطلب توفر فرص التدريب في القطاع الغير رسمي مع تحسينها لكي تتفق مع الإحتياجات الحالية. كما يتطلب من الحكومة أن يكون لديها سياسة واضحة حول التعليم غير الرسمي مع ضمان التصديق على شهادات الخريجين والمساعدة في تغيير الإتجاهات حول التعليم الغير رسمي. كما يلزم مواجهة قضية مشاركة البنات والأطفال من ذوي الإعاقات إذا أردنا أن يستفيد كل الأطفال من التدريب الفني والمهني ولكي يتم هذا تحتاج الحكومة إلى أن تدعم تعليم ما قبل المرحلة الإبتدائية للأطفال من ذوي الإعاقات.

ويجب على المجتمع المدني الإستمرار في عملية حشد التأييد لإعادة تخصيص موارد الحكومة لتصل إلى 54% من الأطفال الذين لا يتمكنون من الإلتحاق بالتعليم الثانوي. ولا بد من تكوين مجموعة تنادي وتدعوا إلى زيادة ميزانية التعليم خاصة التعليم الفني حتى يمكن تحقيق مبدأ "التعليم للجميع".

عن منظمة ANPPCAN

منظمة ANPPCAN هي منظمة لأفريقيا كلها ورسالتها هي منع وحماية كل الأطفال من كل أشكال إساءة المعاملة وبذلك تضمن حصولهم على حقوقهم. ولدى المنظمة برامج عديدة مثل: حقوق الطفل وحمايته من ممارسة أسوأ أشكال عمالتهم، تعليم الأطفال في سن مبكرة، وتنظيم المجتمع المحلي. وللمنظمة هدف عام في بناء قدرة الأجهزة الحكومية والمجتمعية لمحاربة عمالة الأطفال المعرضين للأعمال الخطيرة ودعم الذين إنسحبوا من العمل.

والإتصال بها عن طريق المكتب الإقليمي لمنظمة ANPPCAN هيلين أوباندي هي مسؤولة كسب التأييد في منظمة

ANPPCAN Regional Office PO Box 1768 – 00200 Nairobi, Kenya

E-mail: anppcan@africaonline.co.ke

Website: www.anppcan.org

"..... نحن فعلاً لدينا ما يكفي من المعلومات لتطوير المدارس
التي تستطيع أن تعلم جميع الأطفال بنجاح تام. والسؤال الهام هنا
هو: هل لدينا الإرادة لتحقيق هذا؟"

ميل إينسكو

اليونيسكو

عدد خاص

عشر سنوات على إعلان سلامانكا

تمنحنا الذكرى العاشرة لإعلان سلامانكا الفرصة لدراسة أثره عالمياً خاصة أننا نستطيع أن نتأمل في كيف أن الإعلان قد شجع، من خلال قيادة منظمة اليونيسكو، على التحول من المفهوم الضيق للتركيز على إعاقات الأطفال كأفراد، إلى مفهوم أكثر شمولاً للدمج باعتباره يهتم بإزالة العوائق التي تواجه جميع الدارسين داخل الأنظمة التعليمية.

أثناء العشر سنوات منذ إعلان سلامانكا كان هناك نشاط كبير في كثير من الدول لتحريك السياسات والممارسات التعليمية إلى اتجاه أكثر دمجاً. ولا شك أنه قد تم إحراز تقدم إلا أنه ظل غير متماسك وغالباً ما كان محدوداً بمشاريع صغيرة.

ومما كان يعوق التقدم هو إنتشار التشوش الذي لا يزال موجوداً حول مفهوم "الدمج"، وقد أصبح من المتفق عليه الآن أن إصلاح التعليم يعد أمراً شاقاً في سياقات لا يوحد بها فهم مشترك لمفهومه، فالمقالات في هذا القسم من الدورية توضح النطاق الكبير جداً لمفاهيم التعليم الدمجي وتعريفه وأساليبه تطبيقه. وتلقي هذا المقالات ضوءاً أكبر على ما هو المقصود بالتعليم الدمجي.

وتشير بعض المقالات إلى الأطفال ذوي "الإعاقات" والذين يُطلق عليهم ذوي إحتياجات تعليمية خاصة، والذي إنطلق إعلان سلامانكا لهم. والبعض الآخر من المقالات يتناول الدمج من منظور أكثر شمولاً ويركز على كل الجماعات المعرضة للمخاطر من الأطفال في سياق معين، وهذا يمثل الفكر الجديد الذي يهدف إعلان سلامانكا لإثارته خاصة وأن المقالات تذكرنا بأهمية النظر إلى الدمج على أنه يحقق "التعليم للجميع" كما أوصى إعلان .

المحتويات

- تشجيع البيئات الدَمْجِية والصديقة للمتعلم في منطقة المحيط الهادي الآسيوي - 16
- منهج دَمْجِ نحو "التعليم للجميع" : دور اليونيسكو 18
- الإِتْجَاه نحو تثقيف المعلمين دَمْجِياً 21
- التعليم الدَمْجِ من خلال تنمية المجتمع في بنجلاديش 23
- تطوير بيئات دَمْجِية في أوريانج - كينيا 25
- دَمْجِ الأطفال الصم المكفوفين 28
- ما هي ثقافة الدَمْجِ؟ 31
- التركيز على تطوير السياسات - سريلانكا 33
- "أنظمة مجتمعية لإدارة معلومات التعليم" كأداة للتعليم الدَمْجِ للجميع 35
- الدَمْجِ في جافا الوسطى - إندونيسيا 37
- مطبوعات مفيدة لليونيسكو 39

يؤكد إعلان سلامانكا على أنه يجب يحظى جميع المتعلمين بالرعاية في الأنظمة التعليمية -
إذا كان الهدف هو تحقيق مبدأ "التعليم للجميع".

"المبدأ الإرشادي الذي يُكون هذا الإطار هو أن المدارس يجب
أن تستقبل جميع الأطفال بغض النظر عن حالتهم الجسدية والذهنية
والاجتماعية والعاطفية واللغوية أو أية ظروف أخرى"

تشجيع البيئات الدّمجية والصديقة للمتعلم في منطقة المحيط الهادي الآسيوي أولوف ساندكل

إن مبادئ التعليم الدّمجية المُبينة في إعلان سلامانكا تم تبنيها مرة أخرى في إطار عمل منتدى التعليم العالمي عام 2000 ، وهي تشكل الأساس لكل أنشطة اليونيسكو في هذا المجال. فيعمل المكتب الإقليمي لليونسكو في آسيا وفي منطقة الهادي في بانجكوك على دعم التعليم للجميع في دول المنطقة مع تركيز خاص على إزالة معوقات إتاحة فرص التعلم للبنات والنساء والمجموعات المُهمشة والأطفال ذوي الإعاقات وكذلك الغير مقيدون في المدارس.

لكل الأطفال حق أساسي في الحصول على تعليم ذي جودة، فالتعليم الدّمجية يُرى على أنه عملية توجه إلى وتستجيب للإحتياجات المتنوعة لكل الدارسين ولتحسين جودة التعليم. ومع ذلك فإن معظم المدارس في منطقة الهادي الآسيوي تواجه تحديات في الإستجابة للأطفال ذوي الإحتياجات المتنوعة:

- كثير من المعلمين غير مستعدين للترحيب بكل الأطفال في صفوفهم الدراسية.
- المجتمع المحلي لا يقدم الدعم دائماً.
- سياسات التعليم القومية والإدارة المدرسية لا تدعم الإتجاهات الدّمجية.

رغم هذه التحديات إلا أن كثيراً من الدول في هذه المنطقة تبذل جهوداً حقيقية لتصل إلى الأطفال المستبعدين بتطبيق الأساليب الدّمجية في أنظمة التعليم العام.

يتم توفير التنسيق الإقليمي والنصح الفني للمكاتب الميدانية الثلاثة عشر، والخمس وأربعين دولة الأعضاء في منطقة الهادي الآسيوي في كيفية تشجيع التعليم الدّمجية. وتعمل حكومة اليابان على تمويل مشروع في بنجلاديش وكولومبيا وإندونيسيا تحت إسم "بناء قدرة وتنمية مصادر التعليم الأساسي للتركيز على محاربة التهميش والإستبعاد" والهدف من المشروع هو إعطاء الدول الخبرة في دمج التلاميذ المعرضين لخطر الإستبعاد والتهميش وذلك عن طريق تطوير سياسات تعليمية وممارسات ومناهج وثقافات ترحب بالجميع.

تطوير مواد المصدر

قامت منظمة اليونيسكو في بانجكوك بإصدار "أداة لخلق البيئات الدّمجية المشجعة للتعلم" في إبريل 2004 وتقدم هذه "الأداة" منهجاً عملياً شمولياً للمدارس وحجرات الدراسة لتصبح أكثر دمجاً وتوفر مناخاً مشجعاً للتعلم يتجنب التفرقة في النوع الإجتماعي. وهذا الإصدار موجه للمعلمين وإداري المدرسة ومخططي التعليم وهو يحتوي على 6 كتيبات تحتوي على المعلومات الآتية:

- مواصفات ومزايا البيئات الدّمجية المشجعة للتعلم
- كيفية العمل مع الأسر والمجتمعات
- أساليب وطرق عملية لدمج الأطفال المستبعدين

- أدوات وأفكار لجعل حجرات الدراسة أكثر دَمَجاً وأن يكون الأطفال محور عملية التعلم وبدون تفرقة في النوع الإجتماعي. (كتيبين)
- خلق سياسات وخدمات مدرسية صحية تعمل على حماية الأطفال

وتوجد نسخة باللغة الإنجليزية لهذا الإصدار على الموقع www.unescobkk.org وهي ملائمة للتعديل لتناسب إحتياجات و ظروف أي دولة ومترجمة لعدة لغات متداولة في المنطقة. ولأي معلومات إضافية عن الإصدار يمكن الإتصال بـ gender@unescobkk.org

**الإحتفال بمرور عشر سنوات على إصدار إعلان سلامانكا 1994
21-19 أكتوبر 2004**

سوف يتم تنظيم ورشة عمل عن التعليم الدَمَجِي في بانجكوك بالإشتراك مع قيادة اليونيسكو. والغرض من هذه الورشة هو تبادل الخبرات عن الممارسات الدَمَجِيَّة في المنطقة وإستكشاف الإستراتيجيات المستقبلية وما يتم إتخاذه تجاه تشجيعه في نطاق إطار "التعليم للجميع". ويمكن الحصول على معلومات أكثر على الموقع www.unescobkk.org

السيد أولوف ساندكال هو الشخصية المحورية في التعليم الدَمَجِي في المكتب الإقليمي للتعليم في بانجكوك في اليونيسكو لمنطقة الهادي الآسيوي. ويمكن الإتصال به على العنوان التالي:

UNESCO Bangkok 920 sukhumvit Road 10110

Bangkok Thailand

Tel: +66 2 391 0860 ext. 312

Fax: +66 2 391 0886

E-mail: o.sandkull@unescobkk.org

منهج دَمَجِي نحو "التعليم للجميع": دور اليونيسكو

يُنظر إلى الدَمَج على أنه عملية مواجهه احتياجات كل الدارسين والإستجابة لها من خلال زيادة مشاركتهم في عملية التعلم وفي الثقافات والمجتمعات وتقليل إستبعادهم من التعلم حتى وهم في داخل المؤسسات التعليمية.

تؤمن اليونيسكو بأن قضية الدَمَج يجب أن يُنظر لها كجزء من أنشطة عالمية يستثيرها "إعلان جومتاين عن التعليم للجميع". (Jomtien Declaration on Education for All (EFA) عام 1990. وفي التوثيق المبدئي عن "التعليم للجميع" كانت هناك إشارة للإحتياجات الخاصة. وقد إستبدلت تدريجياً بالإعتراف بأن أجندة الدَمَج يجب أن يُنظر إليها كعنصر أساسي من الحركة العامة "للتعليم للجميع". وبدلاً من أن يكون التركيز على فكرة التكامل (على إفتراض أن ترتيبات خاصة يجب أن تُتخذ لإستضافة تلاميذ يُنظر لهم على أنهم ذوي وضع خاص داخل النظام التعليمي الذي ظل دون تغيير) فنحن نرى أن التحرك يجب أن يكون تجاه التعليم الدَمَجِي حيث يكون الهدف هو إعادة هيكلة المدارس بحيث تستجيب إلى إحتياجات كل الأطفال.

يعمل إطار عمل داكار وأهداف تطوير التعليم على توفير أحدث إطار مرجعي لجعل "التعليم للجميع" حقيقة على عام 2010 كما يعمل إعلان سلامانكا حول مبادئ وسياسات وممارسات تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة على توفير مرجعية قيمة لكل المشتغلين في الدعوة للتعليم الدَمَجِي. كما يقدم إطاراً للتفكير في كيفية تحريك السياسات والممارسات للأمام. فهو يُعد بحق أهم وثيقة عالمية ظهرت حتى الآن بخصوص التربية الخاصة.

يقرر إعلان سلامانكا أن المدارس العادية ذات الإتجاه الدَمَجِي تكون :

".... أهم وسيلة لمحاربة إتجاهات التفرقة والتمييز وبناء مجتمع دَمَجِي وتحقيق التعليم للجميع"

وأكثر من هذا فهو يُقر أن مثل هذه المدارس يمكنها أن :

".... توفر تعليم مؤثر لغالبية الأطفال ويحسن من كفاءة وجدوى تكلفة النظام التعليمي بأكمله"

إعلان سلامانكا وإطار العمل حول تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة – سلامانكا – أسبانيا

10-7 يونيو 1994

التقى أكثر من 300 مشارك يمثلون 92 حكومة و 25 منظمة دولية في سلامانكا لكي يعملوا على تعزيز مبدأ "التعليم للجميع" وذلك بدراسة التحولات المطلوبة في السياسة لتشجيع أسلوب التعليم الدَمَجِي بمعنى تمكين المدارس من خدمة جميع الأطفال خاصة ذوي الإحتياجات التعليمية الخاصة"

مقدمة إعلان سلامانكا

نحن ندعو كل الحكومات ونحثهم على:

- إعطاء الأولويات العليا للسياسات والميزانيات لتطوير أنظمتها التعليمية
- لتتمكن من دَمَج جميع الأطفال بغض النظر عن الفوارق الفردية أو الصعوبات.
- أن تتبنى مبدأ التعليم الدَمَجِي كسياسة أو قانون وقيد جميع الأطفال في المدارس النظامية مالم تكن هناك أسباب أضرارية تعوق ذلك.

- تطوير مشاريع عرض وتشجيع تبادل خبرات مع دول أخرى لديها خبرة في التعليم الدمجي
 - وضع آليات مشاركة غير مركزية للتخطيط والمراقبة وتوفير التعليم للأطفال والكبار من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.
 - تشجيع وتسهيل مشاركة أولياء الأمور والمجتمعات المحلية والمنظمات والأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة في التخطيط وعمليات إتخاذ القرار فيما يخص توفير الاحتياجات التعليمية الخاصة.
 - بذل جهود أكبر في إستراتيجيات التعرف والتدخل المبكر وفي النواحي الفنية للتعليم الدمجي.
 - ضمان أنه في سياق التغيير المنظم تعمل برامج تدريب المعلمين في ما قبل الخدمة وأثناءها على مواجهة توفير احتياجات التربية الخاصة في المدارس الدامجة.
- المادة الثالثة

يشجعنا إعلان سلامانكا على أن ننظر إلى صعوبات التعليم بنظرة جديدة وهذا التوجه الجديد في التفكير مبني على الإعتقاد بأن التغييرات في الأساليب والتنظيم – والتي حدثت إستجابة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات – يمكن لها أن تفيد كل الأطفال ، تحت ظروف معينة. وبهذه الطريقة يُنظر إلى التلاميذ الذين يُصنفون حالياً بذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم عنصر فعال لتشجيع تنمية بيئات التعلم الأكثر غنى.

خط العمل القومية من أجل "التعليم للجميع"

تساعد اليونيسكو الدول الأعضاء على تطوير الخطط القومية لبرامج التعليم للجميع فهي تتأكد أولاً أن هذه الخطط دمجية بمعنى أنها تُعنى بالاهتمام بجميع الدارسين وهذا يعني أن مبدأ الدمج يجب أن يحكم الإستراتيجيات على كل مستويات النظام التعليمي. وهذا يُعد تحدي رئيسي ويتطلب خبرات لا تكون متوافره عادة في داخل هذه الدول.

وقد حددت اليونيسكو أربع مكونات للمساعدة الفنية والدعم المطلوب:

- صياغة ومراجعة الخطط القومية الخاصة بالتعليم للجميع
- بناء القدرة من أجل التنفيذ
- المراقبة والتقييم
- تعبئة الشركاء

والدمج هو قضية متداخلة مع البرنامج العام لليونيسكو فإذا تحقق التعليم للجميع فلا بد وأن الدمج أيضا يُرى على أنه المبدأ المرشد للعمل التنموي مع الحكومات. ومع ذلك فعلى الحكومات أن تتعرف بنفسها على أنواع الدعم المطلوب لتطبيق خطتها الخاصة بتحقيق "التعليم للجميع".

تولي القيادة

تنظر دول اليونيسكو إلى التعليم الدمجي على أنه أولوية وتعمل على تولي القيادة في تشجيع التنمية حول العالم ، وفي هذا الخصوص فإن شعار مبدأ "التعليم للجميع" هو "حق الأشخاص ذوي الإعاقات في التعليم: نحو الدمج" وقد تطور في الثلاث أعوام الأخيرة ليضمن أن أهداف "إطار عمل دكاكار" تم تحقيقه للأفراد ذوي الإعاقات ، حيث أن هدفه الرئيسي هو توفير إتاحة فرص التعليم والعمل على تحقيق جودته للجميع من أطفال وشباب وكبار من ذوي الإعاقات. وهذا سوف يتم تحقيقه عند التأكد من أن الخطط القومية للتعليم للجميع تشمل الأشخاص ذوي الإعاقات وعند تشجيع صانعي السياسات للتعرف على عوائق النظام التعليمي وإزالتها .



والأهداف الإستراتيجية لتحقيق هذا المبدأ هي:

- توفير فرص إتاحة التعليم وإستكمال جودته للجميع من أطفال وشباب وكبار من ذوي الإعاقات.
 - تغيير الإتجاهات نحو الأطفال المختلفين وتكوين أسس لمجتمع عادل لا يفرق بين الناس ويشجع الناس على التعايش والتعلم معاً.
- ويعتمد تحقيق مبدأ "التعليم للجميع" على الشراكة مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات القومية والدولية التي تعمل في مجال الإعاقات والمنظمات المانحة.

تبادل الأفكار

ستواصل اليونيسكو تشجيع تبادل الخبرات على مستوى العالم وستوفر الإصدارات اللازمة لدعم تطوير السياسات والممارسات الدمجية وتوجد في صفحة (39) تفاصيل عن إصدارات اليونيسكو المتاحة حالياً.

توجهات جديدة

اليونيسكو الآن في مرحلة تغيير ، فالمكاتب الإقليمية تتولى المسؤولية في التطبيق وهناك تحول من مرحلة تناول الأمر كمشروع إلى مرحلة تناوله كبرنامج مما يعني أن المكاتب الإقليمية والميدانية لليونيسكو سوف تقوم بتنفيذ البرنامج تاركة للرئاسة العامة في باريس مهمة التنسيق والتيسير. ونصيب الرئاسة العامة في الميزانية الآن أقل من 30% في حين أن نصيب المكاتب الإقليمية يتعدى 70% .

وتحتاج اليونيسكو أن تعمل في أوجه عديدة لتشجيع التغيير الحقيقي في التعليم وبميزانية محدودة للغاية. خاصة وأن التغيير لا بد وأن يحدث على مستوى السياسات والنظم إذا كان الإستمرار مطلوباً. واليونيسكو في تعاونها مع الحكومات والمنظمات التي تعمل في مجال الإعاقات سواء محلية أو قومية أو دولية تعمل على تحقيق رؤية إعلان سلامانكا في أنظمة تعليمية تكون دمجية حقيقية.

لمعلومات أكثر يمكن الإتصال بالعنوان

التالي:

University of Oslo, Faculty of Education,
Department of Special Needs Education, PO Box 1140
Blindern, 0317 Oslo, Norway
OR UNESCO, Inclusive Education
7 place de Fontenoy
75352 Paris 07 SP, France
www.unesco.org/education/inclusive

الإتجاه نحو تثقيف المعلمين دمجياً

وينديز ب فيريرا

في عام 1996 دُعيتُ للمشاركة في ورشة عمل لتثقيف المعلمين حيث تعلمت كيفية استخدام إستراتيجيات دمجية للإستجابة للإختلافات في أساليب التعلم. وقد إستُخدمت حزمة المصادر الخاصة باليونيسكو، ومنذ هذه اللحظة تغيرت معتقداتي بشكل كبير في أساليب التدريس - في كل المرحل - كما تغيرت ممارساتي الأكاديمية كثيراً. وهذه الأساليب الجديدة مختلفة تماماً عن خبراتي التي إكتسبتها عندما كنت طالبة في الجامعة.

كان لدى إلمام ببعض المعتقدات عن أساليب المعلم الجيد مثل التعرف على أسماء الطلاب في بداية الفصل الدراسي وأن المعلم الجيد يجب أن يُعد الدروس النظرية بطريقة شيقة يتعلم الطلاب من خلالها عن طريق الإستماع غالباً وأن إستخدام الوسائل السمعية البصرية تساعد الطلاب على التفاعل وأنه من المفيد تنظيم طريقة جلوس الأطفال في حجرة الدراسة على هيئة نصف دائرة حتى يتمكن الجميع من التواصل بشكل أفضل وأنه يجب تشجيع الطلاب على المشاركة في الدرس بتبادل الخبرات.

كنت أتصور أنني أؤكد على المشاركة وتبادل الخبرات وأن ممارساتي المهنية تعكس أفضل ما تعلمته في حياتي كطالبة وكمعلمة. ومع ذلك فإن إعلان سلامانكا والتحرك نحو التعليم الدمجي قدم بعداً جديداً لفهمي للعمل في مجال تدريب المعلمين.

أما الآ، فأنا أو من بالآتي:

لا قيمة إطلاقاً للمادة الدراسية إذا ما أهملت الموارد البشرية .

- اليوم لدى الكثير من طلاب الجامعة مهارات تدريسية يجب ألا تُهمل كما يجب أن توضع معلوماتهم وخبراتهم ومهاراتهم في الحسبان في برامج تدريب المعلمين.
- الإستماع إلى صوت الطلاب وخبراتهم يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من التعليم الجامعي
- التطوير المؤثر لمعلومات المعلمين لابد وأن يشمل المشاركة المباشرة لطلاب الجامعة في إتخاذ القرار الخاص بمحتوى المنهج وأساليب التدريس.
- يجب أن يكون هناك مشاركة متكافئة للطلاب والمحاضرين في تكوين البناء المعلوماتي للذاكرة الجمعية .
- التخطيط لإستراتيجية واحدة لجميع الطلاب سوف يُزيد من فرص الممارسات الإستيعادية لأن كل طالب يستجيب بطريقة مختلفة عن غيره من الطلاب.

التعلم عن طريق الممارسة :

- الإستماع إلى محاضرة عن قضية نظرية منفصلة تماماً عن الواقع لا تؤدي إلى تعزيز تعلم أكاديمي مفيد.
- التعلم عن طريق المعرفة والتأمل والمناقشة والكتابة عن سياق تعليمي واقعي ملموس يُعد أكثر تأثيراً من التعلم عن طريق قضاء عام كامل في الجامعة للإستماع إلى محاضرات وللقراءة عن هذا الواقع.

- يجب أن يُنظر إلى نظريات التعليم في سياق خبرات وخلفيات وإهتمامات ومهارات الطلاب وكذلك في خلفيات وإهتمامات المدارس والمجتمعات المحلية.
- خلق فرص مشاركة الطلاب في الصف الدراسي تتعدى مجرد "السماح لهم بالإستجابة للدرس".

التقييم

- لا تُعد الإمتحانات وسيلة فعالة ولا أداة مؤثرة لتقييم عملية التعلم، فهي تُطبق على جميع الأطفال بالتساوي وكأنهم طفل واحد وتتفصل عن واقع السياقات المختلفة والزمن الحقيقي.
- عملية التعلم هي عملية مستمرة ولهذا فيجب أن يكون التقييم مستمراً ويراعي كل طالب على حدة كفرد له اساليب تعلم مختلفة

وما صدمني أثناء تنمية ممارساتي الدّمجية في الجامعة هو أن مؤسسات التعليم العالي لا تزال تقاوم التغيير وبعد عشر سنوات من إعلان سلامانكا. ويظل الجدل حول التحول نحو ممارسات أكثر دَمجاً في هوامش الجامعات وبرامج تدريب المعلمين. وأمل أن أثير جدلاً عن دور مؤسسات التعليم العالي في التعليم الدّمجي وأن أستثير هيئة الأساتذة في الجامعات لأن يتأملوا في ممارساتهم الأكاديمية. وأنهى هذه المقالة ببيان لأحد تلاميذي والذي يوضح المشاكل والحلول:

"دُعيت منذ ستة أشهر إلى أن أَلعب دور منسق التعليم (الذي يقدم الدعم للمعلمين في ممارساتهم داخل حجرة الدراسة) في مدرسة تعليم أساسي. وقد كنت أحتاج فعلاً لهذه الوظيفة ولكني لم أقبل العرض لشعوري بعدم قدرتي على تقديم الدعم في عملية تخطيط المعلمين للدروس وعملية التدريس نفسها ورغم أنني كنت أعمل معلمة ولعدة سنوات إلا أنني لم أكن مستعدة بما فيه الكفاية لمساعدة زملائي المعلمين. أما اليوم وبعد أن تعلمت العمل في مجال الإستراتيجيات الدّمجية في حجرات الدراسة وفي التحكم في الوقت المتاح وفي تدريس محتوى المنهج لكل التلاميذ ولخلق فرص للتلاميذ للمشاركة فإني أعرف أنني أستطيع أن أقبل هذه الوظيفة"

زينايدي

طالبة في برنامج تدريب المعلمين

الدكتور ه وينديز فيريرا تعمل في التدريس بالجامعة لأكثر من 20 عاماً وهي رئيسة برنامج "التعليم للجميع" في الجمعية الغير حكومية البرازيلية (Ed.todos) وهي أيضاً عضو في لجنة التوجيه الدولية لشبكة EENET

[windyzerreira@edtodos.org.br](mailto:windyzferreira@edtodos.org.br)

website: www.edtodos.org.br

التعليم الدَمَجِي من خلال تنمية المجتمع في بنجلاديش نيكولاس هيرين

أكد إعلان سلامانكا أن التعليم الدَمَجِي ليس مهمة وزارات التعليم أو المدارس وحدها ولكنه يتطلب تعاون المجتمع والمنظمات التطوعية فمنذ عام 1988 وتعمل منظمة "المعايقن الدولية" (HI) هي وشركانها المحليين (بما في ذلك إرسالية كريستوفيل بليدين) على تطبيق شكل جديد من إعادة التأهيل المجتمعي يسمى "طرق مجتمعية للإعاقة¹ والتنمية" (CAHD) في بنجلاديش ونيبال.

في هذا البرنامج يعمل الشركاء مع أكثر من مائة من "منظمات تنمية المجتمع" (CDOs) من المنظمات النشطة عادة في أنشطة التنمية المجتمعية العادية مثل إتحادات القروض المتناهية الصغر وجماعات المرأة وأعمال التنمية الزراعية الحضرية أو العمل في العشوائيات. وتؤمن "طرق مجتمعية للإعاقة والتنمية" CAHD أنها يعملها مع منظمات تنمية المجتمع (CDOs) الموجودة حالياً سوف تتمكن ليس فقط من مضاعفة عدد المعنيين بالأمر وبالتالي زيادة الأثر ولكن تساعد أيضاً في العمل تجاه الدَمَج . وبهذه الطريقة فإن قضية الإعاقة تتولاها منظمات لم تكن تعمل في هذا المجال من قبل. ومن المثالي أيضاً أن لا يتم تولي قضية الإعاقة على أنها خط منفصل ، ولكن ضمن أنشطة موجودة بالفعل².

للطرق المجتمعية للإعاقة والتنمية CHAD هدف مزدوج:

□ تحسين خدمات إعادة التأهيل بجعلها قريبة من مقدمي الرعاية بالإضافة إلى إشراكهم بنشاط وتحسين عمليات التحويل المبكر للإختصاصيين ،

□ دَمَج الأشخاص المعاقين في مبادرات التنمية العادية القائمة

ومن الممكن فعلاً دَمَج الأطفال ذوي الإعاقات في أنظمة التعليم العادية القائمة بطريقة كفاء وشيقة من خلال هذه الطرق.

وقد أظهر تقييم خارجي أن ثلثي منظمات تنمية المجتمع (CDOs) المشاركة في هذا العمل كانت غير متخصصة ولا تعمل في أنشطة محددة خاصة بالمعاقين أو تدار بواسطة المعاقين. أما الثلث الباقي فهي منظمات متخصصة وتعمل في مجال الإعاقات (DPOs) ويبدو لي أن هذه النسبة – ثلثين إلى ثلث – كانت خليط جيد يضمن أن "الإعاقة" تظل هي القضية الأسمى (تحت الفحص الدقيق بواسطة المنظمات التي تعمل في مجال الإعاقة (DPOs) بينما معظم المنظمات العامة الغير متخصصة التي تعمل في مجال التنمية العامة (CDOs) أدخلت أفكاراً جديدة وأثراً أكبر في إحتمال دَمَج ذوي الإعاقات في الأنشطة العامة لهذه المنظمات.

وجوهر هذا البرنامج هو إعداد أنماط ونماذج تدريبية وكل نمط فيها يستهدف مجموعة مختلفة من الجماعات المستهدفة . والتدريب يبدأ بمديري المنظمات المتخصصة فهم في حاجة إلى تنمية حسية إذا ما كان لبرامجهم لَدَمَج المعاقين أن تنجح. وهذه مرحلة حرجة في الإستراتيجيات الدَمَجية وبدون المشاركة

¹ إن وقع كلمة handicap (الإعاقة) في اللغة الفرنسية أقل حدة منها في الإنجليزية. فقد دخلت اللغة الفرنسية عام 1827 عن طريق سباق الخيول حيث كان الفرسان الذين يتسابقون على خيل قوية يضعون يد في القبعة 'hand in cap' واليد الأخرى على الجزء الأسف من الظهر ليجعلوا السباق أكثر صعوبة. أما في الإنجليزية فإن الكلمة – بالتناقض – مرتبطة بالشحاذة 'cap in hand' .

² أظهر التقييم أن عدد من المنظمات بدأت أنشطة الإعاقات بمجموعة من العاملين المعينين خصيصاً لهذا الغرض ، ولكن لم يكن من الضروري أن تفتح مجال أنشطتها الأخرى لذوي الإعاقات. ولم يتم الاستفادة من القيمة الإضافية التي تنتج عن الدَمَج في الأنشطة العادية.

الإيجابية للمديرين لا يمكن أن يتم الدمج. أما الأنماط والنماذج التدريبية الأخرى فتركز أكثر على مهارات إعادة التأهيل المجتمعي والدمج.

ولتبسيط هذا الأمر فإن أعضاء منظمات التنمية المجتمعية يسألون أنفسهم هذا السؤال: هل يستفيد المعاقون في مجتمعنا من أنشطة التنمية العادية التي نُعدها؟ إذا كانت الإجابة بالنفي فإن هذا الإستبعاد يجب مواجهته ويجب العمل على تطبيق أساليب دمجية.

والعمل من خلال هيئة العاملين الحاليين في منظمات التنمية المجتمعية (CDOs) لا يتضمن أي تكلفة إضافية، وتستفيد "الطرق المجتمعية للإعاقة والتنمية" (CHAD) من مهاراتها في العمل المجتمعي وإتصالاتها في المجتمع والمعرفة التي لديها. وقد أثبت هذا أنه إختيار جيد فمثلاً في حالة إلحاق أطفال معاقين للمدرسة (حيث لم يكونوا مقيدين بها من قبل) أو في حالة العودة إلى المدرسة (بعد تركها لفترة) فلا بد من عمل مكثف مع معلمي المدرسة المحلية وأولياء أمور الطفل والأطفال الآخرين في المدرسة وأولياء أمورهم. فالشخص الذي يعمل في مجال الخدمة المجتمعية ولديه مهارات "تواصل مجتمعي" ويحظى بقبول كعضو في المجتمع ، لا يجد صعوبة كبيرة في خلق الوعي.

ومنظمة "المعاقين الدولية" (HI) وشركاؤها لديهم القدرة على دمج أكثر من 1000 طفل من ذوي الإعاقات في أنظمة التعليم الموجودة حالياً في بنجلاديش وحدها. والمنظمة تنظر في إستخدام مبدأ "طرق مجتمعية للإعاقة والتنمية" (CHAD) في دول أخرى ، خاصة أفريقيا وفي تطبيق نفس الأسلوب في عملها في مجال نقص المناعة والإيدز.

نيك هيرين

مدير برامج منظمة "المعاقين الدولية"

14 avenue Berthelot 69361 Lyon
cedex 07 France

nheeren@handicap-international.org E-mail :

يمكنك الحصول على معلومات أكثر عن التعليم من

فرانسوا سوزيت

E-mail: fsauzet@handicap-international.org

تطوير بيئات دمجية في أوريانج - كينيا

أوربا أوجوت

يؤكد إعلان سلامانكا على أهمية "خدمات الدعم الخارجية" وعلى "النظرة المجتمعية" كي يتحقق نجاح الدمج ، وفي هذه المقالة تلقي "أوربا" الضوء على إنجازات المعلمين وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع وعلى العاملين في منظمة "ليونارد تشيشاير العالمية" LCI في مجمع من خمس مدارس في غرب كينيا لتطوير بيئات وممارسات دمجية. ولضمان إستمرارية المبادرة الدمجية وتشجيع شعور المجتمع بملكيته تم وضع هيكل للدعم وإنشاء مركز لمصادر المعرفة في كل مدرسة لدعم وتسجيل العملية الدمجية.

تقوم منظمة "ليونارد تشيشاير العالمية" (LCI) بدعم برنامج تجريبي للتعليم الدمج في خمس مدارس في أوريانج غرب كينيا منذ عام 2001 ، والمشروع يُفيد 2200 طفل وطفلة منهم 178 من ذوي الإعاقات بدرجاتها من حيث الشدة - من متوسطة إلى شديدة- (ضعف رؤية -إعاقة جسدية - صرع - إعاقات تعلم - نسبة بسيطة ممن لديهم صعوبة في السمع) وكثير من الأطفال لديهم إعاقات ذهنية بسبب الملاريا ونقص فرص العلاج المناسب.

كما تعمل منظمة (LCI) أيضاً من خلال برنامجها للتدريب والتنمية على توفير الدعم الفني والمادي للمشروع ، وتلقي إستراتيجية المنظمة "لشرق وشمال أفريقيا" الضوء على تشجيع التعليم الدمج بالتحول من الدعم المصحوب بالإقامة طويل المدى إلى الأنشطة المجتمعية، ويقدم الدعم "لأوريانج" عن طريق اثنين من العاملين ذوي الخبرة في التعليم الدمج، ويشتمل على: تطوير الهياكل، وإتجاهات صحيحة ومناسبة ، وبناء قدرة المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي على نطاق واسع وذلك لتحقيق جودة تعليم للأطفال ذوي الإعاقات.

بيئات تعلم دمجية

تُعد الإستراتيجية المحورية هي تحسين المناخ داخل حجرة الدراسة وقد أدت هذه الإستراتيجية إلى خلق بيئة دراسية غنية باللغة والعمل بمفهوم "مركز التعلم". ومركز التعلم هو عبارة عن حجرة الدراسة المُخطط لها جيداً حيث ينشغل الأطفال بالتعلم النشط والتفاعل والمشاركة والتعاون مع بعضهم البعض، ويكون التركيز على توفير المناخ للدارسين لعملية التنمية وبالسُرعة التي تتناسب معهم بحيث يصبحوا واثقين من أنفسهم ومتحمسين. وتتضمن الأنشطة قيام الأطفال بالتدريس لبعضهم البعض وذلك لتنمية مهارات القيادة ، وأن يتبادل الأطفال الخبرات بأساليب ودية ويتمكنوا من إستكشاف أساليب تعلمهم وتنميتها. كما يعمل مركز التعلم على تشجيع إختيار وإتخاذ القرار بالإضافة إلى التحكم في الوقت والإلتزام بالمهام. ومن خلال أنشطة التدريب أثناء الخدمة يعمل المشروع على تشجيع تغيير دور المعلمين من أشخاص ناقلين للمعلومات إلى مُيسرين يسهلون عملية التعلم ويصبحون شركاء كاملين في عملية التعلم.

وقد تم إنجاز التطورات التالية في بيئة التعلم وقد كان لتعبئة المجتمع الفضل في تحقيق الكثير منها:

- بناء منحدرات للفصول والمباني المدرسية.
- بناء وتجهيز دورات مياه خاصة بالأطفال ذوي الإعاقات الجسدية.
- زيادة حجم النوافذ في حجرات الدراسة

- دهان الحوائط لتحسين الإضاءة في حجرات الدراسة
- إعادة بناء حجرات الدراسة المُهَدَمة أو المُخرَبة
- تسوية أرضيات الملاعب لتسهيل الحركة بها

إستخدام كل الحواس

عُقدت عدة ورش عمل لتشجيع المعلمين على إستخدام كل الحواس في تدريسهم لسماعة الأطفال ذوي الإحتياجات التعليمية الخاصة للإستفادة من حواسهم المتبقية، فمثلاً الطالب الذي لا يسمع جيداً يُمنح الفرص للإستفادة من أصوات مكبرة ونظام خاص في الجلوس وتحسين نظام الرؤية في حجرة الدراسة وإستخدام اللوحات والأشياء الملموسة أكثر.

المنهج اللغوي المتكامل

تم إدخال المنهج اللغوي المتكامل في "أوريانج" وهو قائم على تداخل المهارات اللغوية الست وهي القراءة والكتابة والتحدث والإستماع والمشاهدة والتمثيل. وهذا المنهج يعمل على التنمية الجسدية والعاطفية والروحية والذهنية (ملكة التفكير) للأطفال، وهو أيضاً يوفر منصة لأستكشاف إهتمامات الأطفال بالطبيعة والقصص والشعر والمرح والموسيقى. وعند مشاركة الأطفال في أنشطة مفيدة وشيقة تنمو وتتطور مهاراتهم اللغوية والفكرية بطريقة طبيعية.

الثقافة الإفريقية ولغة التدريس في حجرة الدراسة

تلقى معلمو المرحلة الدنيا من التعليم الإبتدائي (بالإضافة إلى مديري المدارس) ، في الآونة الأخيرة ، تدريباً على إستخدام هذا المنهج في تدريس اللغات ويتم تشجيعهم على تجسيد الجوانب الإيجابية للثقافة والتقاليد الإفريقية في القراءة والكتابة واللغة في المدارس . وبتركيز أولي على الثقافة الشفهية فإن المعلمين يمكنهم تهيئة مناخ ممتع لتعلم القراءة والكتابة واللغة عن طريق المحادثات الفنية (كأن يمثل شخص أكثر من دور في سرد القصص) والتورية وتحريف اللسان أثناء الكلام وتناول الفوازين والأمثال والقصص الشعبية والأساطير والأغاني. وبتناول الثقافة الإفريقية داخل حجرات الدراسة يمكن تصور أن المجتمع سوف يصبح أكثر مشاركة في المدارس.

تثقيف المعلمين

تم الإتفاق مع "معهد كينيا للتربية الخاصة" (KISE) على إستمرار التدريب أثناء الخدمة للمعلمين في "أوريانج" ويقدم المعهد شهادة لمدة عام ودبلوم لمدة عامين. وهناك فرص تعلم عن بُعد أثناء الفصل الدراسي ولقاءات مع المشرفين أثناء أجازات المدرسة.

ورغم توفر هذا النموذج من التدريب في المناهج الأخرى مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية، إلا أنه يُعد الأول من نوعه في كينيا من حيث إدخال التعليم الدمجي. وقد لعبت نتائج المسح الذي قامت به منظمة "ليونارد تشيشاير العالمية" (LCI) في عام 1999 دوراً كبيراً في تصميم البرنامج . هناك حالياً 15 معلماً ومعلمة مقيدون في برنامج التدريب أثناء الخدمة للحصول على الدبلوم في التعليم الدمجي وهو يشتمل على لغة الإشارة ولغة البرايل للمكفوفين وإستخدام الأجهزة التدريسية والتعويضية.

إشراك المجتمع

يُدار المشروع بواسطة لجنة إدارية من المجتمع المحلي بهدف الإستمرارية وقد تم تدريب اللجنة على إدارة المشاريع المجتمعية ، وعملية بناء القدرة هي عملية مستمرة. وتشرف اللجنة المكونة من 16 عضواً على عمل خمس من "لجان الإعاقات المدرسية" (SDCs) وتتكون "لجنة الإعاقات المدرسية" من شخصين من المجموعات الآتية: المعاقين – أولياء أمور الأطفال المعاقين – المعلمين – أعضاء لجنة المدرسة والعاملين في مجال صحة المجتمع. وعلى كل لجنة من هذه اللجان أن تتعرف على الأطفال المعاقين في المنظمة وتدعم تعليمهم ورعايتهم (وذلك بمساعدة المنظمات والأفراد المعاقين) . ويتلقى أولياء الأمور تدريباً في التعليم وفي رعاية الأطفال المعاقين وقد عمل المشروع على تقوية أولياء الأمور كشركاء في إدارة المدرسة وإشراكهم في عملية إتخاذ القرار.

أساليب 'من طفل إلى طفل'

يأتباع أساليب 'من طفل إلى طفل' أمكن للمشروع أن ينشر رسالة هامة للتلاميذ وأعضاء المجتمع عن طريق مسرح للمشاركة وسرد القصص والموسيقي والشعر ، وبعد توعية المعلمين بأساليب 'من طفل إلى طفل' يستطيع الأطفال الآن أن يعملوا مع أولياء الأمور والعاملين في مجال صحة المجتمع وذلك لعمل الخطط التي تساعد على توصيل رسائل المعاقين إلى المجتمع وتشجيع العمل المجتمعي في مجال الإعاقة.

مراكز مناهل المعرفة

تم إنشاء مركز لمناهل المعرفة مركزي يوفر الدعم المتخصص للمدارس والأسر . وفي المركز مكتبة وأدوات للتدريب ومنطقة للعلاج الطبيعي ووحدة إتصالات ، وفي المستقبل سوف يكون هناك شبكة للمعلومات (الإنترنت) . وقد تم الإتفاق على أن مركز مناهل المعرفة المركزي يُعد غير كاف ولهذا تقرر أن يكون لكل مدرسة مركزاً مُصغراً به مكتبة صغيرة ومواد للعب ومصادر للتدريس والتعلم من صنع الطلاب والمعلمين.

التوثيق

لدينا النية هذا العام لتوثيق عملية التعليم الدمجي وكيف أنها غيرت حياة الكثيرين – ليس فقط الأطفال المعاقين – بل أيضاً المجتمع الذي يعيشون فيه. وسوف نقوم بهذا التوثيق عن طريق دورية وشريط فيديو يحتوي على فيلم وثائقي، وكلاهما سوف يتضمن قصص شيقة ودروس مستفادة ، وسوف نسعى لإستخدام هذه العناصر في التعليم والتوعية والتعبئة لكل من هم مؤثرين ، بما في ذلك وزارة التعليم. وبهذا نحن نأمل في إحداث تغيير على مستوى السياسات في مجال تثقيف المعلمين و في المجتمع.

أوروبا أوجوت هي مسؤولة الإتصال للتعليم الدمجي في منظمة "ليونارد تشيشاير العالمية" (LCI)

PO Box: 5575 Kisumu, Kenya

ولمعلومات أكثر عن عمل المنظمة في شرق وشمال أفريقيا يمكن الإتصال على العنوان التالي:

Njambi Waciumsa Administrator/Communications Officer PO Box 38748 – 00600

Nairobi, Kenya

encheshire@iconnect.co.ke

سوميترا ميشرا و بن سيمز

دمج الأطفال الصم المكفوفين

يُعد إعلان سلامانكا إنطلاقة كبيرة للأطفال الصم المكفوفين، فقد كان أول إعلان عالمي يشير إلى الإحتياجات الخاصة للأطفال الصم المكفوفين³ ومع ذلك فمن واقع خبرة منظمة "الحاسة الدولية" وشركائها كان لإعلان سلامانكا أثر إيجابي ضعيف – إن لم يكن منعدم – على عدد الأطفال الصم المكفوفين⁴ من حيث إتاحة الفرص لهم في التعليم الرسمي هذا بالإضافة إلى عدم تفهم كيفية دعم طفل أصم كفيف في مدارس التعليم العام أو حتى مدارس التربية الخاصة⁵. وهذه المقالة تلقي الضوء على المشاكل التي تواجه الأطفال الصم المكفوفين مع عرض نماذج لأطفال تعمل معهم منظمة "الحاسة الدولية" في الهند. والمقالة تطرح تساؤلات عن مفهومنا لمعنى كلمة "دمج" وكف يتم تفسيرها من قبل الحكومات ونشطاء حقوق الإنسان "على أرض الواقع".

بعد عشر سنوات من إعلان سلامانكا ظل الغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال الصم المكفوفين مستبعدون من مؤسسات التعليم. ومن هم في المدرسة يعانون من قلة عدد المعلمين بالنسبة لعدد الأطفال ومن أساليب التدريس التي تعجز عن مراعاة الإحتياجات الخاصة للتواصل معهم وقد زاد معدل التسرب من التعليم.

ولا يُعترف بالصم المكفوفين كإعاقة مستقلة، ولا تشير الخطط القومية لتحقيق "التعليم للجميع" إلى هذه الإعاقة، كما لا توجد إحصائيات تعمل على تعزيز التخطيط لتوفير التعليم كما أن هناك نقص في الخبرة في التعامل مع هذا النوع من الإعاقة داخل حجرات الدراسة، ولا تكاد تحدث مشاورات مباشرة مع هؤلاء الأطفال وأسرهم.

فيبوتي فتاة في الثامنة ولديها صم وكف بصري وهي على اتصال بجمعية المكفوفين في مدينة أحمد آباد. ورغم قدراتها فلا توجد مدرسة عامة تقبلها ، وفي الشهور الأخيرة تم رفض فيبوتي من مدرسة التربية الخاصة التي كانت تذهب إليها وفي كلا الحالتين أعلنت المدرستان أنهما تنقصهما الخبرة والمصادر اللازمة لها.

تم تناول هذه القضايا في إعلان سلامانكا ولكن لم تحدث تقريباً أية مجهودات عملية على المستوى القومي لتنفيذ هذه الرؤية لإستراتيجيات التعليم للأطفال الصم المكفوفين. وبدلاً من هذا إستغلت بعض الحكومات إعلان سلامانكا لتقليل حجم قطاع تعليم التربية الخاصة والتمويل المتاح له، فالأطفال الصم المكفوفين، رغم أنهم أكثر من يحتاجون إلى دعم تعليمي متخصص، قد وقعوا على الجانب الغير مرغوب فيه من الجدل حول الدمج. وإهمال توفير هذا التعليم التخصصي يعني أن إستبعاد هؤلاء الأطفال لا يزال الآن متأصلاً كما كان في عام 1994.

'رومي' طفلة عمرها سبعة أعوام وهي من قرية في "أوريسا"

³ "تستطيع) السياسات التعليمية أن تراعي الفوارق الفردية والمواقف وبسبب الإحتياجات الخاصة للتواصل مع الأشخاص الصم والصم المكفوفين فينتطلب تعليمهم توفير مدارس خاصة أو حجرات دراسية خاصة مناسبة في المدارس العادية" (المادة 21)

⁴ تبنت حكومة المملكة المتحدة مؤخراً، عام 1989، تعريفاً رسمياً للصم المكفوفين بكف بصري على أنه "الشخص الأصم المكفوف هو الشخص الذين لديه خلل في حاستي السمع والبصر معاً ويؤدي هذا الخلل إلى صعوبات في التواصل والحصول على المعلومات والتحرك" إدارة الصحة (2001) الرعاية الإجتماعية للأطفال والكبار الصم المكفوفين في المملكة المتحدة : حكومة صاحبة الجلالة.

⁵ لا توجد إحصائيات شاملة خاصة بعدد الأشخاص الصم المكفوفين والبيانات الوحيدة الدقيقة التي تم التوصل إليها حتى الآن هي ما تم تنفيذه بواسطة مجلس مدينة برادفورد بالمملكة المتحدة والتي أمكن تعريف 90 حالة لكل 100.000 شخص (عام 2003).

وقد إلتحقت مع 35 من زملائها في مدرسة قريتها عام 2003 وهي تجلس في آخر الصف معزولة غير قادرة على المشاركة في الأنشطة. وقد قاوم معلمها فكرة قبول الأطفال بمثل إعاقته وقال لمندوب منظمة 'الحاسة الدولية' "يادي مشغولتان تماماً - يجب أن أركز إهتمامي للصف ككل وليس لأفراد"

وكما توقعنا من واقع خبراتنا وخبرات شركاءنا فإن المؤتمر الذي عُقد في ريو دي جانييرو العام الماضي بين حكومة البرازيل ومسؤولي البنك الدولي تمخض عن: مناقشات طويلة حول "تطبيع" الأطفال ذوي إعاقات التعلم وغيرهم من ذوي الإعاقات الجسدية من ناحية، والصمت وعدم الفهم في وجه التساؤلات التي يطرحها أولياء أمور هؤلاء الأطفال من ناحية أخرى.

وفي هذا الموقف ما هي الخيارات التي تواجه التربوي أو من يدعو إلى حشد التأييد ويعمل بالإنابة عن الأطفال الصم المكفوفين؟ أليس من الأفضل الإبقاء على الطفل في المنزل وتقديم الدعم الفردي المتخصص عن طريق ولي الأمر أو من يعمل في هذا الميدان؟

'جافيد' يقيم في مدرسة للأولاد المكفوفين في دلهي وظل ينتقل من صف إلى صف أعلى دون أن يؤدي إمتحان ولو لمرة واحدة وقال أحد معلميه "إنه ضعيف جداً في دراسته". إكتشفت المدرسة مؤخراً أن لديه إعاقة سمعية وكانت إستجابة المدرسة تتمثل في أن طلبت من أسرته أن يذهبوا به إلى مدرسة خاصة بالأطفال المعاقين . ولم يتخذ إي قرار بخصوص مستقبله.

تؤمن منظمة "الحاسة الدولية" أن الأطفال الصم المكفوفين لهم الحق أن يكونوا جزءاً من النظام التعليمي وأن ينالوا الدعم المناسب لتحقيق هذا ، ونحن نعتقد مفهوماً للتعليم يراعي إحتياجات الطفل الفرد والذي يوفر له البيئة المعمارية والتعليمية والإجتماعية المناسبة والتي من خلالها يستطيع الطفل أن يتعلم . وبسبب الحالة الفريدة المعقدة لإحتياجاتهم فنحن نقر بأن تعليمهم ربما يكون مناسباً بشكل أكثر في مؤسسات تعليمية خاصة أو مدارس تربية خاصة. ومع ذلك فنحن أيضاً نقر بأنه مع توفير الدعم المتخصص الصحيح المطلوب لهم فإنهم أيضاً وفي وقت معين يمكن لهم أن يُحققوا نجاحاً في المدارس العادية.

ولهذا فإن منظمة "الحاسة الدولية" تعمل حالياً في مجموعة من الأنشطة:

● في رومانيا : عملنا عن قرب مع وزارة التعليم : ولأول مرة في تاريخ هذا البلد نجد أن الأطفال الصم المكفوفين تمكنوا من الإلتحاق بحجرات دراسة في مدارس تربية خاصة تمويلها الدولة ، وتم تطوير برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة كما تم تدعيم شبكة من القنوات للتواصل بين المعلمين وتم إعداد مجموعة من المطبوعات لدعمهم في تطوير خيرتهم.

□ في الهند : أبتدعنا أساليب جديدة لإعادة التأهيل المجتمعي التي تضمن التعرف على الأطفال ودعم أسرهم وتغيير الإتجاهات على نطاق المجتمع بشكل أوسع. وقد أدت هذه البرامج

إلى تحقيق نتائج طيبة في دمج الأطفال في مدارس القرى مُدعّمين بواسطة أفراد مدربين على العمل في الميدان .

• في بوليفيا : عملنا على الإحتفاظ بالأطفال من ذوي 'متلازمة الأشهر' " Usher Syndrome" ⁶ داخل نظام التربية الخاصة وذلك بتوفير المعلومات والتدريب اللازمين للمعلمين الذين لا يرغبون في تعديل أساليبهم.

وتشعر منظمة "الحاسة الدولية" ببعض الفخر لهذا العمل ومع ذلك ففي كل خطوة نخطوها نصبح أكثر وعياً بطول الطريق الذي مازال علينا أن نسير فيه .

والآن حان الوقت لأن نُسرّع في تحقيق تعاون على نطاق واسع مع من يعملون على تطبيق إعلان سلامانكا. ومع ذلك ، لكي يحدث هذا ، فنحن نحتاج إلى تسليط الضوء على تفسير متوازن لأهدافه فقد ظلت الحكومات والمنظمات الدولية، ولفترات طويلة، تتجاهل التحدي الذي يفرضه هؤلاء الأطفال على التربويين والمخططين. لقد آن أوان التغيير.

تود منظمة "الحاسة الدولية" إجراء حوار مع قراء شبكة EENET ، هذا الحوار سوف يؤدي إلى دفعة قوية للعمل الذي تؤديه مع الأطفال الصم المكفوفين وأسرهم عبر العالم النامي . يرجى الإتصال بنا!

⁶ متلازمة الأشهر Usher Syndrome هي حالة وراثية تؤدي إلى صمم كلي أو جزئي بعد الميلاد وفقد للبصر يبدأ من مرحلة المراهقة وما بعدها. وهذا المرض يؤثر على حوالي 5% من الأفراد الصم.

ما هي ثقافة الدمج؟

جودي كوجيلماس

يُعرف إعلان سلامانكا الدمج على أنه الإصلاح الذي يدعم ويرحب بالتنوع لجميع الدارسين وأهدافه الأساسية هي القضاء على الاستبعاد الاجتماعي الذي ينتج عن ردود الفعل تجاه التنوع في الجنس البشري والطبقة الاجتماعية والعرق والديانة والنوع الاجتماعي والقدرات. ومع ذلك فهذا التعريف لا يتم تطبيقه عالمياً.

يشار إلى "الدمج" في جميع مدارس العالم على أنه "وضع" الأطفال من ذوي الإعاقات في حجرات الدراسة العادية مع أقرانهم ممن ليس لديهم إعاقات. وما يهمني هنا هو كيف تنعكس تعريفات التعليم الدمجي على الأساليب التي تعمل بها المدارس، وهذا دفعني إلى أن أتأكد من المدارس التي تعمل وتدار علناً في إنجلترا والبرتغال والولايات المتحدة والتي تصف نفسها بأنها مدارس "دائمة" وأنا أصف في هذه المقالة ما تعلمته من ثلاث مدارس دائمة والتي تعكس مهمتها المعلنة تعريف الدمج كما ظهر في إعلان سلامانكا.

لدى المدارس ثقافات تنظيمية فريدة تعكس الجوانب المختلفة من المجتمع الذي تتواجد فيه. ومع ذلك فهناك أيضاً ثقافات تنظيمية أخرى تمثل أفكاراً جديدة وهذه الأنواع من المؤسسات التقدمية تنتج إبداعات وتقدم نماذج لما يمكن عمله في مجتمعاتهم. والثلاث مدارس التي قُمتُ بدراستها تُمثل هذه الأنواع من التنظيمات التقدمية. فكل منها تقدم مجموعة متنوعة من الطلاب المختلفين لغوياً وثقافياً وبأعداد كبيرة من أسر فقيرة.

فالمدرسة الأميركية كانت تقع في مدينة صغيرة في ولاية نيويورك وكانت تخدم مجموعة من الأطفال تمثل تنوع ثقافي واقتصادي (أوروبيين وأفريقيين وآسيويين ومن أمريكا اللاتينية). كان هناك أيضاً أطفال مهاجرين جدد ولاجئين، والكثير منهم ذوي قدرات محدودة في اللغة الإنجليزية. أما المدرسة البرتغالية فكانت تخدم حي 'ليسبون' المتعدد الثقافات بما في ذلك الأعداد المتزايدة من الأطفال الذين لا يتحدثون اللغة البرتغالية والذين وصلوا حديثاً من مستعمرات برتغالية سابقة أو كلاجئين من دول أفريقية أو شرق أوسطية وشرق أوروبية. أما المدرسة البريطانية فكانت في لندن وتخدم مجموعة من السكان معظم أطفالهم من ذوي اللغات المزروحة أو المتعددة. وكان من بين هؤلاء الأطفال مهاجرين وطالبي لجوء من شرق آسيا ومن دول الشرق الأوسط وأفريقيا. وفي كل مدرسة كان الأطفال من ذوي الإعاقات وذوي الإحتياجات التعليمية الخاصة يتلقون التعليم في حجرات دراسة في التعليم العام مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقات.

تعمل جميع الثقافات على مستويات متعددة – متصلة ببعضها وتدعم بعضها البعض، وهذه المستويات تشمل البعد الأول وهو الجوانب الملموسة والتقنية والفنية من التنظيم، والبعد الثاني جانب الثقافة تنعكس فيه قيم ومعتقدات يشترك فيها أعضاء التنظيم وتشكل الملامح الظاهرة. أما البعد الثالث وهو الجانب الخفي من الثقافة فيتمثل في العلاقات بين البعدين السابقين. وفي كل مدرسة وجدتُ هذه الصلة التي نشأت واستمرت بالالتزام التام والسائد بين كل العاملين. وتنصف ثقافات هذه المدارس بالآتي:

النظر إلى الاختلافات بين الطلاب والعاملين كمصادر يُستفاد منها

- وجود ملامح تنظيمية تدعم مفهوم فريق العمل بين العاملين
- وجود أسلوب تفاعل تعاوني بين العاملين والأطفال
- قيادة يشارك فيها الجميع ، يتم توزيع مهامها بين القادة الرسميين وبين العاملين الآخرين
- رغبة في الكفاح لإستمرار الممارسات الدّمجية
- تفهم للطبيعة الإجتماعية والسياسية للدّمج
- إستخدام اللغة والرموز لتوصيل المُثل ونشر الإلتزام عبر المدرسة وإلى المجتمع
- الإلتزام تام وإيمان بالتعليم الدّمجي

لم يَظْهَر تطوّر الأساليب الدمجية كعملية ميكانيكية التي بها تَمَكَّنَ أي تنظيم هيكلي أو ممارسات توجيهية معينة من خلق مستويات متزايدة من مشاركة الطلاب، بل كان القاسم المشترك في المدارس الثلاث هو التركيز على ممارسات العمل الجماعي التعاوني. فالعمل الجماعي هو شكل من أشكال الممارسة بالإضافة إلى أنه بيان للقيم الدمجية التي يعلنها العاملون وهم يحاولون أن يخلقوا مجتمع يتم فيه تقدير جميع الأفراد من عاملين وطلاب. ففي كل مدرسة كان هناك ممارسات لتعليمات جماعية وملاح تنظيمية يدعمها إيمان مشترك بين العاملين والطلاب بقيمة كل فرد، كبيراً كان أم طفلاً. وهذا الإيمان تعدى الطريقة التي يتم معاملة الأطفال بها بل إمتد إلى طرق التفاعل بين الكبار بعضهم البعض كما تضمن الإحتفاء بالهبات التي جلبها كل فرد منهم إلى مجتمعهم.

الدكتورة كوجيلماس هي أستاذة مشارك ومتخصصة
في تثقيف المعلمين. وقد عملت في مجال تطوير المدارس
الداجمة على مستوى العالم

Dr Judy W. Kugelmass
School of Education and Human Development
Binghamton University
Binghamton, NY 13902 USA
E-mail: jkugelmass@aol.com

التركيز على تطوير السياسات - سريلانكا

بادماني منديس

أولت سريلانكا إهتماماً خاصاً بتعليم الأطفال الذين لديهم إعاقات فأول مدرسة تربية خاصة للصم المكفوفين أنشئت عام 1912! وبدأت وزارة التعليم في زيادة فرص التعليم للأطفال ذوي الإعاقات وبشكل تكاملي في بداية السبعينيات. ومنذ تبني إعلان سلامانكا كان التركيز في سريلانكا على التعليم الدمجي.

يذهب غالبية الأطفال من ذوي الإعاقات إلى مدارس الحكومة العادية، وهناك أعداد صغيرة تذهب إلى وحدات التربية الخاصة الملحقة بالمدارس الحكومية والمدارس الغير حكومية. وفي عام 2001 كانت نسبة الأطفال ذوي الإعاقات في حجرات الدراسة في المدارس العامة العادية هي 2.37% من مجمل عدد الأطفال الذين يتعدى عددهم أربعة ملايين.

وقد عملت برامج الإصلاح في التعليم الابتدائي والتي أدخلت عام 1997 على تقديم الدعم للأطفال المعاقين في حجرات الدراسة في المدارس العامة العادية. وقد تم إستبدال أساليب الإمتحانات التي تعقد في نهاية الفصل الدراسي ونهاية العام بأساليب المناهج القائمة على التمكن والتقييم المستمر. وقد حدث تغيير في طرق التدريس داخل حجرات الدراسة حيث أصبح الأطفال هم محور الدرس فيقومون بمجموعة من الأنشطة والمهارات الفنية والعملية. وتساهم الأنشطة المشتركة بين المواد الدراسية والإرشاد المهني الإستشاري وكذلك الإستراتيجيات الخاصة بتثقيف المعلمين على إفادة الأطفال ذوي الإعاقات في التعليم الدمجي.

ويتم التقييم بواسطة طبيب ومعلم الصف عندما يلتحق الطفل بالمرحلة الابتدائية، كما يتم دعوة أولياء الأمور. والتقييم يُمكن معلمي الصف من الإستفادة من جعل الأطفال محور التدريس وهو الأسلوب الذي يؤدي إلى مواجهة مشاكل كل طفل على حدة، وهذا يتطلب تدريب مؤثر وفعال للمعلمين وبشكل مستمر فالتقييم عملية مستمرة حتى تكتمل مرحلة التعليم الابتدائي.

وقد شهد تدريب المعلمين على التعليم الدمجي تقدماً ملحوظاً أيضاً في السنوات الأخيرة، فالمعهد القومي للتعليم يوفر تعليم تمهيدي ومستمر "لأخصائيي التدريب" في التعليم الدمجي وفي المرحلة الابتدائية. وتم عمل برنامج دراسي لمدة ثلاثة أعوام لتخريج معلمي مصادر للتعليم الدمجي وبرنامج دراسي لعامين لتدريب معلمي التربية الخاصة. وإتيح الإستمرار في تثقيف المعلمين عن طريق شبكة من مراكز المعلمين في أنحاء الجزيرة. وتم تدريب 'مسؤولي المنطقة للتعليم الدمجي' على إعداد مناهج ومواد تعليم وتعلم خاصة بتدريب هذه الكوادر وكذلك لمعلمي التعليم العام ومعلمي المصادر.

وفي أغسطس 2003 تم التصديق على سياسة قومية للإعاقة ويتم حالياً صياغة التشريع لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ وتتضمن السياسة القومية للإعاقة سياسة جزئية خاصة بالمدرسة الدامجة قائمة على التعليم الدمجي، وتراعي سياسة التعليم الدمجي أمران: الأول هو أن كثير من الأطفال من ذوي الإعاقات لم يبدأوا الذهاب إلى المدرسة بعد رغم أن معدل القيد في المدرسة الابتدائية هو 92% والثاني هو أن معدل تسرب الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة يُعد عالياً بدرجة كبيرة.

وربما يرجع معدل التسرب العالي إلى عدم كفاية جودة التعليم الذي يتلقاه الأطفال من ذوي الإعاقات ،
فقليل جداً من الأطفال يتعدون مرحلة التعليم الابتدائي ومن يصل إلى مرحلة التعليم الجامعي لا يتعدوا عدد
أصابع اليد والواحدة .

وقد تضمن "مقترح إطار عمل للسياسة القومية للتعليم العام في سريلانكا" والذي قدمته "المفوضية
القومية للتعليم" في ديسمبر 2003 تضمن قسماً خاصاً عن "تعليم الأطفال ذوي الإعاقات" وهو جزء من
"فرص التعليم – المساواة والإمتياز" وهذا يشمل التوصيات الخاصة بالإستراتيجية والسياسة القومية
الخاصة بالإعاقة.

وإستخدام مصطلح "الإطفال ذوي الإعاقات" له مغزى حيث أن مراجعة حديثة للتعليم الدمجى للأطفال
ذوي الإعاقات أظهرت أن المعلمين نادراً ما يتعرفوا على هؤلاء الأطفال كجزء من مجموعة
"الإحتياجات التعليمية الخاصة" . والتعرف على الإعاقة في الأطفال أمر ضروري حتى يمكن مواجهة
إحتياجاتهم ولكي يكتسب معلمي التعليم العام المهارات والمعرفة اللازمة للتعامل معهم. وهذا المصطلح
لا يركز على الفوارق ، ولكنه يستخدم في سياق إجتماعي معين ليصف موقف معين .

وعمليات إصلاح التعليم الإبتدائي وفرت الإستراتيجيات المطلوبة لتحسين جودة التعليم ولكن لايزال علينا
أن ننظر إلى النتائج التي تعود على الأطفال ذوي الإعاقة . وعندما يتم الإهتمام بالتوصيات الخاصة
بالإستراتيجية والسياسة لتقوية التعليم الدمجى وعلى مستوى السياسة القومية للإعاقة وكذلك على سياسة
التعليم العام فإنه من المرجو أن يتمتع الأطفال ذوي الإعاقات بحقهم في التعليم.

عملت "بادماني منديس" كإستشارية دولية للإهاقة لمدة

25 عاماً مع إهتمام مكثف بتعليم الإحتياجات الخاصة.

ويمكن الإتصال بها على العنوان الآتي:

17 Swarna Road Colombo 06 Sri Lanka

Tel: +94 11 2587853

Fax: +94 11 2587 853

E-mail: mendisnl@sltnet.lk

"أنظمة مجتمعية لإدارة معلومات التعليم" C-EMIS كأداة للتعليم الدمجى للجميع إلس هايجين

لا يُعد مبدأ "التعليم للجميع" مبدأ دمجى بشكل آلي . فلا يزال الكثير من الأطفال مستبعدون من التعليم العام والأطفال الذين يتم تهميشهم من المدارس الحكومية يظلوا "غير مرئيين" أثناء عمليات جمع البيانات مما ينتج عنه نقص في المعلومات التي يمكن الإعتماد عليها والخاصة بالأطفال الغير مقيدين في مدارس وأسباب عدم قيدهم وعدم الإنتظام في الحضور والتعلم الضعيف والتسرب من المدرسة.

وتقوم أسباب الإستبعاد على الإعتقاد بأن بعض الأطفال لديهم قدرة أقل أو قيمة أقل أو لأنهم فقراء أو يعملون أو لأنهم فتيات أو لديهم إعاقة أو من أقليات عرقية أو ينظر إليهم على أنهم مختلفون بطريقة أو بأخرى.

كجزء من التزام الحكومة بمبدأ "التعليم للجميع" في إعلان داكار عام 2000 فإن "أنظمة إدارة معلومات التعليم" EMIS تتطور في عمليات جمع المعلومات الإحصائية للتخطيط للتعليم وللمتابعة وإدراج جميع الأطفال في المدرسة. ورغم البداية الطيبة فإن "أنظمة إدارة معلومات التعليم" الحكومية لا يزال ينقصها الكثير من إدراج الأطفال في المدارس ووضع البرامج ، ومن أهم الأسباب لهذا هو نقص الفكر الدمجى والتخطيط فيما بين صانعي القرار والمخططين. أما الأسباب الأخرى في أن هذه الأنظمة الحكومية لا تزال تستبعد الأطفال المعرضين للخطر والمهمشين فهى:

- جمع البيانات يحدث من أعلى إلى أسفل مركزياً من الحكومات وهذا يحدد المعلومات المراد جمعها.
- معدل القيد في المدارس يتم المبالغة في حجمة ومعدل التسرب يتم التقليل من معدله
- هناك تركيز على الإعداد أكثر من التركيز على الأسباب
- المتوسطات على المستوى القومي تخفي التنوع المحلي
- التركيز على المدرسة أكثر من التركيز على الطفل
- نقص المعلومات التي لها صلة بحقوق الأطفال
- نقص المشاركة المجتمعية وبناء القدرة
- تركيز على مدارس الحكومة فقط

وبالتالي فليس هناك معلومات يمكن الإعتماد عليها في تحديد حجم مشكلة الأطفال الغير مقيدين في المدارس ولا عن من هم هؤلاء الأطفال ولماذا ترفضهم المدارس. ولكي تتطور المدارس وتستجيب للإحتياجات المحلية فلا بد من منحها الحكم الذاتي بشكل أكبر لتتمكن من تقييم مشاكلها وتعمل على حلها بنفسها.

وطالما أن هناك قيود كثيرة "لأنظمة إدارة معلومات التعليم" على المستوى القومي فمن الضروري تطوير "أنظمة مجتمعية لإدارة معلومات التعليم" C-EMIS وهذا يعتمد على لا مركزية جميع البيانات ، ويتم تطبيقها بمشاركة فاعلة من المجتمع وأولياء الأمور والمعلمين ومسؤولي الحكم المحلى وحتى

الأطفال أنفسهم. ويتم تحليل المعلومات والتعامل معها في منطقة تجميعها. وأحد الأهداف هنا هو زيادة الشعور بالملكية والمحاسبة على المستوى المحلي سواء في التعليم الحكومي أو غير الحكومي.

وقد تم تجربة "الأنظمة مجتمعية لإدارة معلومات التعليم" C-EMIS في جنوب وشرف آسيا (باكستان – سريلانكا – نيبال – بنجلاديش – طاجيكستان – كيرزستان) وبدعم فني من قبل Save the Children أو اليونيسيف وذلك بالشراكة مع الحكومات القومية.

ويساهم التطبيق الناجح "للأنظمة المجتمعية لإدارة معلومات التعليم" C-EMIS في تقوية المجتمعات لإدارة أنظمة التعليم اللامركزية المصممة لتوفير جودة تعليم لكل طفل وهو ليس نظام موازي ولكنه يكمل عمل "أنظمة إدارة معلومات التعليم" الحكومية ليخلق تفهم أكبر وإستجابات تعليمية دمجية أكثر للأطفال ، وتلقي "الأنظمة المجتمعية لإدارة معلومات التعليم" الضوء على أهمية البحث عن جميع الأطفال في المنطقة وإلقاء الضوء عليهم ، خاصة الأطفال الذين حرّموا من حقهم في التعليم من قبل ، كما تسعى إلى بناء قدرة الشركاء في إستخدام بيانات "أنظمة إدارة معلومات التعليم" التي تركز على الكم وبيانات "أنظمة مجتمعية لإدارة معلومات التعليم" التي تركز على الجودة وذلك على المستوى المحلي للتعليم وتطوير المدرسة. ويُعد "النظام المجتمعي لإدارة المعلومات التعليم" أداة للتخطيط الدمجي ووضع البرامج.

وبصرف النظر عن عملية جمع البيانات وتحليلها فإن المجتمعات تراقب الأداء في التعليم والإدارة . وتتطور معايير المراقبة المحلية في الشراكة مع الحكومة وتشمل أدوات لقياس الدمج والجودة والجدوى الإقتصادية للتعليم. ومن الملامح الخاصة "للأنظمة المجتمعية لإدارة معلومات التعليم" هي أن البيانات تتضمن الإنجاز في عملية التعلم والتي كانت تهملها الأنظمة الحكومية . فالأطفال وأولياء الأمور والمجتمعات لهم الحق في معرفة كيف تعمل المدرسة على توفير مكونات التعلم الأساسية ذات الكفاءة العالية.

"الأطفال الذين يتعلمون معاً يعرفون كيف يعيشون معاً"

إلس هايجينين كانت كبيرة مستشاري التعليم في Save the Children في السويد والدانيمارك UK في بنجلاديش حتى مايو 2004 وهي الآن إستشارية المشاريع (Helvetas/SDC) في المشروع القومي لحكومة "بهوتن" لتتفيم المعلمين ومشروع بناء القدرة ، ويمكن الإتصال بها على البريد الإلكتروني التالي:

E-mail: els.heijnen@helvetas.org

الدمج في جافا الوسطى – إندونيسيا

Professor: Moch. Sholeh Y.A. Ichrom and Terje Magnusson Watterdal

قررت وزارة التعليم القومي الإندونيسية منذ عدة سنوات أن تبدأ الإعداد لتطبيق التعليم الدمجي في عدد صغير من المدارس الابتدائية ومرحلة ما قبل التعليم الثانوي وكان التركيز في جاما الوسطى على دمج الأطفال ذوي الخلل البصري. وفي عام 2003 وقع إختيار سلطات التعليم القومية والأقليمية على مقاطعة "بيمالان" في 'جافا الوسطى' على أن تكون منطقة للتجربة. وتتعرض هذه المقالة للتقدم الذي تم إحرازه في هذا المشروع التجريبي.

يُعد إقليم جافا الوسطى من أكثر الإقليم كثافة سكانية في إندونيسيا حيث يبلغ عدد سكانه 32 مليون نسمة ومساحته 34.000 كم مربع فقط ، ورغم الكثافة السكانية فإن إقليم 'جافا الوسطى' معظمه ريفي وإقتصاده قائم على الزراعة.

وحتى يمكن أن يتمتع تطبيق تجربة التعليم الدمجي بدعم المجتمعات المحلية فكان لابد من تطوير برنامج لنشر الوعي بالتعاون مع : سلطات التعليم في الإقليم والحي ، جامعة 'سبيلاس ماريت' في 'سولو' ، مديرو المدارس والمعلمين في مدارس التربية الخاصة ، مندوبين عن الجمعيات الغير حكومية. وبالإضافة إلى توضيح رؤيا الدمج لمسؤولي التعليم والمشاركين في العملية التعليمية فإننا ركزنا أيضاً على الربط بين الدمج والثقافة والدين . وقمنا بالتعرف على عناصر الدمج في الثقافات وفي ديانات المجتمعات المشاركة وقمنا ببناء إستراتيجية نشر الوعي على قيم مألوفة يتم إثرائها بأفكار جديدة.

وكانت إستجابة مسؤولي التعليم في الإقليم إيجابية، ومع ذلك ، وطالما أن الأحياء تتحمل المسؤولية الرئيسية للتعليم الإبتدائي فمن المهم الحصول على دعمهم أيضاً. وكانت إستجابتهم إيجابية بصفة عامة ولكن ظهر بعض القلق من بعض المسؤولين حول الميزانية وما يترتب عليها في التعليم الدمجي. وأبدى بعض مديري المدارس والمعلمين قلقهم خصوصاً حول كيفية التدريس للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة والتعامل معهم في حجرات الدراسة العادية . ولمواجهة قلق مسؤولي التعليم في الحي تم الإتفاق على إيجاد طرق للتعاون في تمويل مشترك لتطبيق المشروع التجريبي بإستخدام التمويل القومي والإقليمي وتمويل الحي بالإضافة إلى تمويل المشروع نفسه ، هذا بالإضافة إلى السعي إلى الحصول على دعم من الجمعيات غير الحكومية النشطة في مجال التعليم والإحتياجات التعليمية الخاصة. وقد وافقت اليونيسكو أيضاً على الدعم المالي لأنشطة نشر الوعي وتقديم المواد التدريسية . بالإضافة إلى هذا فقد عُرض على المعلمين في المدارس المشاركة في المشروع التجريبي في "بيمالانج" سلسلة من برامج تحديث محلية (في المدرسة) قصيرة وعملية تتناول مهارات التدريس وفنون إدارة الصف والتحرك ولغة المكفوفين حيث أن معظم الأطفال من ذوي الإعاقة لديهم خلل بصري. وتم تنظيم هذه البرامج التدريبية بالتعاون الوثيق مع مركز للمصادر قريب في الإقليم.

وفي عام 1998 بدأت إدارة التربية الخاصة في تطوير مركز للمصادر في الإقليم خاص بالأطفال ذوي الخلل البصري في "بيمالانج" وذلك بالتعاون مع "برايلو النرويج" (وهم من أنتجوا معدات طباعة برايل ومنسقوا برامج التعليم وإعادة التأهيل) وجماعة أوسلو. وقد إقيم مركز المصادر في مدرسة تربية خاصة

للأطفال ذوي الخلل البصري . وقد شارك الكثير من معلمي المدرسة في برامج التحديث القومية والإقليمية. وهم الآن يتصدرون الجهود لتجربة التعليم الدمجى في مجتمعهم . وقد تم قيد أول مجموعة من الأطفال وهم 6 من ذوي الخلل البصري و 2 من ذوي الإعاقة السمعية في المدارس التجريبية في يوليو 2003 .

ويتم دعم الأطفال والمعلمين في المدارس التي تُجرى فيها التجربة بواسطة معلمين متنقلين (غير دائمين) من مركز المصادر وقد قامت حكومة الإقليم بتوفير معلم مصادر طول الوقت لكل مدرسة من المدارس الأربعة الخاضعة للتجربة. وقام مركز المصادر بتوفير كتب بلغة البرايل وبطباعة معدلة ، كما يتم إجراء فحص بصري للأطفال ، وإذا لزم الأمر تُجرى جراحات في الأعين للأطفال في المدارس الخاضعة للتجربة وذلك بالتعاون مع المنظمة الطبية المتخصصة في ضعف الرؤية "إنفرسو باجليفو" .

ورغم هذه الجهود فإن عدد الأطفال ذوي الإعاقة قليل جداً ومعظم الأطفال لا يزالوا يدرسون في مدارس تربية خاصة ومع ذلك فقد بدأ التحول نحو التعليم الدمجى وهناك مدارس أكثر مقرر لها أن تبدأ تجربة تطبيق المشروع في عام 2004 بدعم كبير من الحكومات القومية والإقليمية والأحياء. قد أعطتنا جهود مسؤولو التعليم الثقة في أن التعليم الدمجى أصبح متواجداً في جافا الوسطى وسرعان ما سيتمكن جميع الأطفال في المقاطعة من الحصول على تعليم جيد وأن يمنحوا الفرصة لتنمية قدراتهم بالكامل.

البروفيسور Moch. Sholeh Y.A. Ichrom يعمل في مقر جامعة سيبيلاس ماريت و Terje Magnusson Watterdal هو مدير المشروع ، برايلو النرويج \ إدارة التربية الخاصة . ويمكن الإتصال بهما على العنوان التالي:

Braillo Project Office Komplek Depdiknas Jl. R.S. Fatmawati Cipete, Jakarta, Indonesia

مطبوعات مفيدة لليونيسكو

Conceptual paper: 'Overcoming Exclusion through Inclusive Approaches in Education: A challenge and a vision'

يُعد هذا مستنداً مهماً لسياسات اليونيسكو الخاصة بالتعليم الدمّجي ، وقد تمت ترجمته حديثاً إلى لغات اليونيسكو الرسمية الست ، وهو متوفر – بالإضافة إلى كتيب 'الملف المفتوح' – أيضاً في ست لغات ، وهو يعرض خلفية جيدة عن الأفكار الأساسية وعن الفلسفة التي تحكم مفهوم الدمج في التعليم.

Curriculum

Differentiation Material

تهدف المواد إلى مساعدة الدول لتطبيق سياسات التعليم الدمّجي في مدارسها وعلى مستوى عملي. متوفر من أغسطس 2004

The Open File on Inclusive Education: Support Materials for Managers and Administrators

يهدف هذا المصدر إلى تقييم وتطوير الجانب المهني ودور الأسر والمجتمعات كذلك تنمية المناهج الدمّجية.

Inclusive Schools and Community Support Programmes (Phase 1 1996-1997 and Phase 2 1998-2001)

يُعد هذا مشروع اليونيسكو لمتابعة مؤتمر سلامانكا الصادر عام 1994 وقد اشتركت أكثر من عشرين دولة مختلفة حيث قد تم تزويدها بعدد من الأمثلة عن إمكانية أن يصبح التعليم الدمّجي جزءاً من حركة توفير التعليم للجميع. ويقوم حالياً عدد من المُقيمين المستقلين بتقييم المشروع وإعداد التقرير النهائي الذي سوف يكون متوفراً هذا العام 2004

Understanding and Responding to Children's Needs in Inclusive Classrooms: A guide for Teachers (2001)

هذا الدليل يقدم معلومات عملية عن أساليب التدريس للأطفال ذوي الصعوبات الخاصة في التعلم.

Salamanca – Five Years on (1999)

يقدم مراجعة لمظاهر التنمية الدولية في التحرك نحو أنظمة تعليم أكثر دمجاً ، ولمساهمات اليونيسكو في هذه التنمية. والمستندات متوفرة ويمكن نقلها download من موقع اليونيسكو .

Special Needs in the Classroom: A Teacher Education Resource Pack (1993)

هذه المجموعة تقدم المواد والعمليات التي يمكن أن تستخدم في مجال برامج تثقيف المعلمين ، وقد إستخدمت في أكثر من 80 دولة وقد تمت مراجعتها حديثاً . متوفر على موقع

<http://publishing.unesco.org>

Inclusion in Education: The participation of disabled learners: A thematic study (2001)

جيمس لينش

هذه الدراسة تقدم مراجعة للتطوير في نظرية وسياسة وممارسة التعليم الدمجى منذ المؤتمر العالمي للتعليم للجميع (1990) وتتضمن مواد مجمعة وصالحة للأستخدام بالإضافة إلى نصوص تم إنتاجها من أجل المنتدى العالمي للتعليم.

Poverty Eradication through Education: Breaking the cycle of poverty for children

وزارة التعليم ، أوغندا ، 2003

هذه المطبوعة ظهرت من ورشة عمل عالمية عقدت في أوغندا عام 2002 وعنوانها "خلق وتقوية بيئة تتمكن من القضاء على الفقر"

Towards Inclusive Practices in Secondary Education (2003)

هذا الكتاب يعرض نماذج من شيلي والمجر ونيبال وجنوب أفريقيا وأوكرانيا والولايات المتحدة. وهذه ثلاث مستندات متوفرة مجاناً من: التعليم الأساسي ، قسم التعليم الإبتدائي باليونيسكو

Email: sdi@unesco.org

UNESCO

To obtain documents listed here
(unless otherwise stated) please
see UNESCO's website:

www.unesco.org/education/inclusive,

or contact:

Inclusive Education

ED/BAS/EIE

UNESCO

7 place de Fontenoy

75352 Paris 07 SP

France

Email: ie@unesco.org

www.unesco.org/education/inclusive

أولياء الأمور يشجعون التغيير في تنزانيا

رضا مواتجاهيوا

"جمعية المعاقين ذهنياً في تنزانيا" (TAMH) هي تنظيم ليس فقط لذوي إعاقات النمو ولكن لأولياء أمورهم وأفراد أسرهم أيضاً وهي تعمل جاهدة لحشد التأييد لحقوق ذوي إعاقات النمو في تنزانيا. وقد أنشئت عام 1981 وكان أسمها حينئذ "جمعية الشلل الدماغي والتخلف العقلي" (TSCP & MR) وقد حظيت الجمعية بالتعاون منذ نشأتها من قبل منظمة شقيقة (NFU) وهي منظمة تقوم على عملية حشد التأييد الأسري في 'النرويج'. ويعرض "رضا" باختصار في هذه المقالة للتحديات التي واجهت الجمعية حتى أصبحت منظمة قوية تدعو إلى حشد التأييد لحقوق الجماعة المعرضة للخطر وتشجيع دمج الأطفال من ذوي إعاقات النمو في التعليم.

قام بتأسيس جمعية المعاقين ذهنياً في تنزانيا (TAMH) مجموعات من أولياء الأمور والمهنيين في قطاعات الصحة والشؤون الإجتماعية وقد ركزت الجمعية جهودها على توفير خدمات التعليم فقامت ببناء وحدات للأطفال المعاقين وحشدت الميزانيات لها ودعت إلى أن تكون هذه الوحدات جزءاً ملحقاً بالمدارس الابتدائية العادية. وقد ساعد التعاون مع المنظمة النرويجية (NFU) على التركيز على نشر الوعي بحقوقهم وتسهيل تقديم خدمات التعليم لهم.

وقامت الجمعية بجمع الميزانيات لدفع أجور الأشخاص الذين يقومون بالدعم ومساعدة المعلمين داخل هذه الوحدات لتوفير مواد تعليمية تساعد على التعلم وكذلك لتوفير ملابس وأحذية مستخدمة من قبل . وكان هناك إهتمام بتوفير خدمات تعليمية وخيرية حيث لم يكن هناك أية إدارات أخرى تتولى هذه المسؤولية. وكانت هذه الأنشطة تستهلك الكثير من الوقت .

وكانت القيادة في الأيام الأولى للجمعية في أيدي أعضاء محترفين (معظمهم معلمين) ولم يقد أولياء الأمور ولا أفراد الأسر في القيام بدور في القيادة. وتم إنشاء عدة وحدات في المناطق الحضرية حيث كانت الجمعية أكثر قوة ، وبيطء شديد قامت الحكومة بتبني تعليم المعاقين ومع ذلك قامت ببناء الكثير من الوحدات إلا أن عددها كان قليلاً جداً وكان من الواضح أن قدرة أولياء الأمور على بناء وحدات على حسابهم الخاص محدودة جداً حيث كانت تكلفة إدارة الجمعية عالية جداً ولم تكن جودة التعليم الذي تقدمه مرضية وسرعان ما بدأ أولياء الأمور في مساءلة القيادة وكانت هناك حاجة إلى التغيير. ومع ذلك فقد كانت القيادة غير قادرة على مواجهة التحديات ومرت الجمعية بفترة من الأزمات من عام 1994 حتى 1996 .

وقد أدت هذه الأزمات إلى تقوية عزيمة أولياء الأمور وقاموا بتكوين حملة لحلها ، ولم يقتصر عملهم على جوانب القيادة والإدارة ولكن تعدى هذا إلى المحاسبة المالية والتوجهات العامة للجمعية وحدث أن إنهار التعاون مع المنظمة النرويجية NFU أثناء هذه الأزمات. ومع ذلك فقد كان هناك تعاون غير رسمي بين المنظمة النرويجية وبين أولياء الأمور في حملتهم.

وقد تم تقديم توصيات الحملة إلى الجمعية العامة التي عُقدت في 1996 والتي أدت إلى تغييرات جوهرية في الدستور حيث تم تغيير الإسم من "جمعية الشلل الدماغى والتخلف العقلى فى تنزانيا" (SCc P&MR) إلى "جمعية المعاقين ذهنياً فى تنزانيا" (TAMH) وتحول التركيز من الخدمات إلى حشد الرأي العام ومن 'الإحسان' إلى 'حقوق الإنسان' كما إنتقل دور المعاقين وأولياء أمورهم وأسرههم إلى الحلبة العامة بدلاً من حلبة الإعضاء المهنيين الذين يهتمون بأموهم. كما تم الفصل بين القيادة والسكرتارية العامة. وأصبح الدمج هو الإستراتيجية الرئيسية.

كما كانت هناك جهود للفصل بين أنشطة الفرع المحلى من الوحدات وأنشطة المدرسة مع نشر فروع جديدة فى المناطق القروية والحضرية. وقد لعبت شريكنا المنظمة النرويجية دوراً حيوياً فى تعديل الدستور. ويمكن القول بأن إستثمار الجمعية النرويجية NFU فى تعبئة أولياء الأمور وتقويتهم على مستوى الفروع المحلية قد أنقذ الجمعية ومكنها من الخروج من الأزمات وهى أكثر قوة.

البروفيسور 'رضا ماتاجاهيوا' هو رئيس جمعية المعاقين ذهنياً فى تنزانيا (TAMH) وأب لإبن من ذوي إعاقات النمو. وعنوانه :

TAMH, PO Box 35062 Dar es Salaam,
Tanzania
Email: tamh@ud.co.tz

لدى جمعية المعاقين ذهنياً فى تنزانيا (TAMH) 144 فرع رئيسى و66 فرع فى الأحياء و20 فرع فى الأقاليم وتضم 4200 عضو على مستوى الدولة. وتباشر وزارة التعليم والثقافة وجمعية المعاقين ذهنياً فى تنزانيا (TAMH) وجمعيات "ذوي الإعاقات الأخرى (DPOs) العمل فى مشروع التعليم الدمجى من 2004 إلى 2006 والذي سوف يقوم بمراجعة المنهج الخاص بتثقيف المعلمين والمديرين. وهذا يحدث بدعم من منظمة شبابية نرويجية من خلال المنظمة النرويجية NFU.

قصة 'أندرو' - سانت لوسيا

بيفرلي آن باثلمي و أملا هاريس

يذهب الطفل 'أندرو' إلى المدرسة في 'كاستريب' عاصمة 'سانت لوسيا' في شمال منطقة الكاريبي. ويُعد دمج الأطفال من ذوي "متلازمة الداون" Down Syndrome هو أمر غير عادي في سانت لوسيا وعندما كان عمر 'أندرو' ثلاثة أشهر أخذه والداه إلى برنامج الإثارة المبكرة في مدرسة 'دانوتار' وهي واحدة من أربع مدارس ترعى الأطفال ممن لديهم معوقات ذهنية في سانت لوسيا ، وقد إنتظم 'أندرو' في البرنامج مرة واحدة إسبوعياً إلى أن ذهب إلى الحضانة (ما قبل المدرسة) وقد عمل معلموه من مدرسة 'دانوتار' على متابعته بعد ذلك.

ولكن أين يذهب 'أندرو' بعد ذلك؟ كانت مدرسة 'دانوتار' تهتم ببدء برنامج جديد لدمج الأطفال ذوي "متلازمة الداون" في مدارس التعليم العام. وفي سبتمبر 2001 تم التعرف على مدرسة يهتم مديرها ومعلموها بتطبيق البرنامج ، وهكذا عُرض على 'أندرو' مكان في المدرسة . وقام أحد معلمي مدرسة 'دانوتار' بتقديم الدعم للمدرسة الإبتدائية العامة وتم دمج أربعة أطفال من ذوي "متلازمة الداون" في البرنامج.

'أندرو' عمره الآن ثمان سنوات وقد أتم خمسة أعوام في المدرسة إثنان منها في حجرات دراسة عادية مصحوبة أحياناً ببرنامج تقوية من حين لآخر في حجرة مصادر التعلم حيث تدعم 'جمعية رعاية المكفوفين' الأطفال ذوي الخلل البصري كما يتلقى الآخرون ممن لديهم إعاقات تعلم دعماً إضافياً .

ونحن نناقش تقدم 'أندرو' بشكل يومي تبين زيادة ثقته في نفسه وأصبح أكثر إستقلالاً وقدرة على الإختلاط مع الآخرين خارج الأسرة. والمحادثة التالية (بين 'ألما' ، معلمة 'أندرو' ، وبين والدته 'بيفرلي') تعكس لنا مدى التقدم الذي حققه:

ألما : ماذا كان شعورك عندما طلبنا منك في البداية نقل 'أندرو' إلى مدرسة عامة عادية؟

بيفرلي: رغم أنني شعرت بالسعادة والفخر إلا أنني كنت قلقة على إمكانية أن يتكيف 'أندرو' في حجرة الدراسة مع 35 من الأطفال ذوي القدرة المتقدمة على التعلم .

ألما : ولكننا أخبرناك انه سوف يكون مع مجموعة صغيرة في غرفة مصادر التعلم بالمدرسة ، ألم نؤكد لك هذا؟

بيفرلي: نعم ، وهذا أدى إلى سعادتي ، ولكن رغم علمي بتوفر الدعم إلا أنني كنت قلقة على مدى قبول الأطفال الآخرين له وعلى مدى توافقه مع معلميه .

ألما : هل شعرت بأنه من الممكن له أن ينجح بعد أن قابلت مدرس الدعم ورأيت المدرسة؟

بيفرلي: عندما ولد 'أندرو' لم أتصور أبداً أنه يمكن له أن يقرأ ويكتب ولكنه قادر على القراءة الآن ويستطيع كتابة اسمه ، كما تتحسن لغته ليس بالشكل المثالي ولكنه يتقدم .

ألما : هذا لأنه يتعامل مع أطفال يتحدثون جيداً ، ولم يكن له أن يتعامل مع هذه النماذج الإيجابية إذا ذهب إلى مدرسة تربية خاصة .

بيفرلي: وأصبح لديه ثقة في نفسه أيضاً فلم يعد يسمح لأبيه أن يصطحبه إلى حجرة الدراسة وأصبح الآن يودعه على باب المدرسة .

دارت هذه المناقشة في 'كاستريس' أثناء دورة SCc OPE وقد حضرتها والدة 'أندرو' في مارس 2004 وقد حضر معلمه دورة في 'ترينيداد' عام 2003 وقام بتنفيذ مشروع تنمية المجتمع "تقوية الوالدين عن طريق التعلم" قبل التخرج من الدورة. وأصبح لوالدي 'أندرو' دور نشط في جمعية سانت لوسيا لذوي إعاقات النمو (SLADD) والذي أصبح لها مركزاً تعليمياً خاصاً في مدرسة "دانوتار".

للاتصال:

SLADD PO Box 849 Castries St Lucia

Email: dunnottar_sch@candw.lc

دمج الأطفال المكفوفين في سانت لوسيا

أنتوني أفريل

في عام 1964 عندما كنتُ طالباً كان لدينا لوح "برايل" واحد يتقاسمه المعلم وستة من الأطفال في مدرسة سانت لوسيا للمكفوفين . وكان لدينا مدرسة وورشنة ولكن كان التركيز على صنع السلال وليس على التعليم الأكاديمي. كنا نرسل أطفالنا إلى مدرسة للأطفال المكفوفين في ترينيداد وتوباغو ولم يكن في إستطاعة الجميع الذهاب إليها. وفي عام 1984 قررنا أن نعلم أطفالنا في مدارس التعليم العام وعندما اتخذنا هذا القرار توقفنا عن إرسال الأطفال المكفوفين إلى ترينيداد.

لقد أدركنا أن الأطفال المكفوفين سرعان ما سيكونوا كباراً وعليهم أن يؤديوا وظيفتهم في المجتمع . فنحن في حاجة إلى تغيير المجتمع لنجعله يتعايش مع المكفوفين. فيستطيع أطفالنا أن يطوروا المهارات الضرورية لتفاعلهم مع المجتمع كله عند تعاملهم معه وفي سن مبكرة . فالأطفال الذين يذهبون إلى مدرسة مع أطفال مكفوفين سيتواجدون أيضا في سوق العمل وسيتذكرون طفولتهم في المدارس مع أطفال مكفوفين. فعملية التغيير سوف تكون متقدمة عن طريق هذا التلاحم المبكر وسيكون المكفوفون في وضع أفضل.

بداية التكامل

في عام 1986 بدأنا إدماج أطفال مكفوفين ولأول مرة في مدارس التعلم العام وقد اخترنا أكثر الأطفال ذكاءً لأننا أردنا أن نحقق شيئاً ، وعقدنا ورشة عمل لمديري المدارس التي تدار بواسطة وزارة التعليم وأشركنا معنا مدارس التربية الخاصة في سانت لوسيا وقام مديرو هذه المدارس بالتعرف على الأطفال ذوي الخلل البصري وعملوا على إقناع المعلمين ، وكان لدينا ثلاثة أطفال في المدرسة الإنجليزية وهي أول مدرسة تقبل أطفال مكفوفين ، وبعد عدة أشهر دعونا التلفزيون في حملة إعلامية كبيرة لإقناع باقي مديري المدارس . والآن لدينا طلاب مكفوفين على مستوى الكليات وبدأنا نرى ثمار الخطوة التي خطوناها عام 1986.

" لم يكن لدينا كل أنظمة الدعم عندما بدأنا ولكن لو كنا
انتظرنا هذا الدعم ما كنا إستطعنا أن نبدأ أبداً"

حجرات مصادر التعلم

لم نكن نهدف إلى إنشاء مدرسة للمكفوفين داخل مدرسة عامة عادية ، وهكذا بدأنا في تطوير حجرات لمصادر التعلم في المدارس العامة العادية يستطيع فيها المعلمون إعداد الأطفال وإنتاج نصوص وكتب مكتوبة بطريقة 'برايل' وتجهيز طباعة ذات أحرف كبيرة ، وقد أدركنا أنه سرعان ما يكون لدينا مسؤولية إنتشار حجرات مصادر التعلم في جميع أنحاء الدولة . ولكن هذه وظيفة الحكومة ونحن نؤمن أن أفضل دور تلعبه الجمعية هو حشد الرأي من أجل حجرات مصادر التعلم والتأكد من أنها ترعى الأطفال ذوي الخلل البصري ، وتعمل جمعية رعاية المكفوفين في 'سانت لوسيا' على التغيير أكثر مما تعمل على تقديم خدمات لهم.

أنتوني أفريل هو المدير التنفيذي لجمعية رعاية المكفوفين في 'سانت لوسيا' وأول نائب رئيس للمجلس الكاريبي للمكفوفين. ويمكن الإتصال به على العنوان التالي:

Sansouci PO Box 788 Castries St Lucia

Email: slbwa@candw.lc

التعاون الجماعي (التشبيك) في منطقة الكاريبي

مارجا ثيمين سليجرز

قامت مجموعات من أولياء الأمور في ثماني من جزر الكاريبي بإنشاء "الجمعية الكاريبية لتعبئة المصادر والفرص لذوي إعاقات النمو" (CAMRODD) في 'جامايكا' عام 1970 ، وكان إسمها حينئذ "الجمعية الكاريبية للتخلف العقلي" وكانت تعمل من أجل ذوي إعاقات النمو وبالإنابة عنهم ، وكانت الرئاسة والسكرتارية العامة تُدار بشكل تطوعي وتنتقل كل عامين إلى دولة أخرى.

وفي العشرين عاماً الأولى قامت الجمعية بتنظيم مؤتمرات كل عامين تناولت موضوعات تتصل بالفجوة في تقديم الخدمات ، وكان كل تركيزها على تقوية وتعليم أولياء الأمور وعلى تحفيز تكوين جماعات من أولياء الأمور . وقد عملت هذه الجماعات على تطوير وإستحداث خدمات جديدة وتدريب . وقد تضمنت هذه الخدمات: الإكتشاف المبكر لقدراتهم والإستثارة والتدريب المهني والرعاية المتكاملة للأطفال والتربية الخاصة وبرامج الإرشاد وأسلوب الدعم التوأمي (من-ولي-أمر-إلى-ولي-أمر) وعلاج النطق. وتضمن التدريب برنامج 'بورتيج' والإرشاد الوظيفي والمكاني وتطوير المنظمة وزيادة الوعي لدى أولياء الأمور وعامة الناس .

وفي أواخر الثمانينات حولت جمعية (CAMRODD) إهتمامها إلى الحقوق إنطلاقاً من إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وإعلان حقوق الطفل، وبدلاً من الصراع من أجل الخدمات والمعاملة الأفضل بدأت الدعوة إلى الحقوق والدمج. وبدأ التركيز يتحول ببطء من العمل مع أولياء الأمور في عزلة إلى العمل في تعاون بين الأسر والمهنيين والحكومات. وتم تطوير أساليب تدريب القيادة وانتشرت في عدد من الدول الأعضاء وتم تسميتها SCcOPE . وقد صُمم البرنامج لتدريب أولياء الأمور وأفراد الأسر والمعلمين والمرضات وباقي المهنيين حتى تتمكن المجتمعات من خلق مساواة في الخدمات والفرص لذوي الإعاقات

وقد طُبع برنامج عمل جمعية (CAMRODD) لأول مرة عام 1992 كأحد الأهداف لقيادة المشروع وقام بصياغته مندوبين عن 17 جمعية شريكة وتركز على خمس نقاط أساسية: التعليم – المنزل – أولياء الأمور والتعليم العام – الخدمات – وفرص العمل. وتولت رعاية تدريب القيادة "الوكالة الكندية الدولية للتنمية" (CIDA) والجمعية الكندية للمجتمع وكانت تحت قيادة 'مارسيا ريوكس' مدير معهد "روهر" حينئذ .

وأثناء برنامج SCcOPE الذي قامت به جمعية (CAMRODD) في دول منطقة الكاريبي كلها ، عمل المشاركون على تصميم وتنفيذ مشروع تنمية للمجتمع.

وكانت أهداف هذا البرنامج التدريبي هي:

- إستشراف رؤية مشتركة لحقوق الإنسان تقوم على المساواة
- ربط هذه الرؤيا بمبادئ الأمم المتحدة وإلتزام الدول الموقعة عليها
- دراسة سياسة تنمية المجتمع ودوره في التغيير الإجتماعي حتى يمكن وضع سياسات جديدة موضع التنفيذ.

يمكن الإتصال على العنوان 'مارجا ثيمين سليجرز' رئيس جمعية CAMRODD على العنوان الآتي:

Verl Gemenelandsweg 18d Paramaribo Suriname South America.

Fax: +597 424602 Email: camroddsuri@yahoo.com

تعزيز الشراكة من أجل سياسة التعليم والإصلاح – فيتنام

آنا براج

قوبل إلتزام فيتنام بتحقيق أهداف مبدأ التعليم للجميع على عام 2015 بتحديات تنتج عن إستبعاد الأطفال ذوي الإعاقات من التعليم الرسمي العام وهو يحدث عادة .

لتحسين أوضاع الأطفال من ذوي الإعاقات ، بدأت جهود التعليم الدمجي في أواخر الثمانينات في "المعهد القومي لإستراتيجيات التعليم والمناهج في فيتنام" (NIESC) ، والمعهد هو المؤسسة المسؤولة أمام وزارة التعليم والتدريب (MOET) عن تطوير المناهج والممارسات الجديدة وعمليات التقييم في فيتنام. ومنذ بداية التسعينيات إشتراك مع المعهد العديد من المنظمات الدولية لتطوير نماذج مجتمعية من التعليم الدمجي.

ويتطلب الدمج الناجح وعي مجتمعي وتنسيق للخدمات المجتمعية وتدريب للمعلمين وأولياء الأمور واساليب تدريب مرنة وأساليب تدريس ومناهج معدلة ووسائل ومواد تعليمية منخفضة التكاليف وأجهزة تعويضية. ومن ثم فإن الدعم المجتمعي للأطفال ذوي الإعاقات كان جزءاً من البرنامج الذي يلقي الضوء على فوائد التعليم الدمجي والحاجة إليه مما ساعد على خلق تعاون محلي للدعم.

وبين عامي 1992 – 1996 قامت منظمة "خدمات الإغاثة الكاثوليكية" (CRS) مع المعهد (NIESC) بتنفيذ تجربة مشاريع صغيرة لتشجيع الدمج وتقديم نموذج له في مراحل ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية ومعاهد التدريب المهني. وفي عام 1995 بدأت المنظمة (CSR) في إستكشاف طرق للتوسع في التعليم الدمجي بدعم من المعونة الأمريكية ووزارة التربية والتدريب. وبرعاية المعونة الأمريكية لمشروع "التوسع في الدمج المجتمعي للأطفال ذوي الإعاقات" عام 1988 عملت المنظمة والمعهد على تقديم نماذج للتعليم الدمجي والدعم المجتمعي للإعاقات وذلك في ثلاث مقاطعات ، كما قاموا بتقديم نماذج لتدريب المعلمين وتطوير النماذج المجتمعية لتقوية التعليم الدمجي وقد ساعد الربط بين مجموعات الدعم والمساهمات الفنية على الإنتشار السريع للإهتمام بالتعليم الدمجي.

وقد تلاحظ في التقييم الذي أجرى في منتصف الفصل الدراسي عام 2000 إن الأطفال المعاقين أصبحوا أعضاء كاملين في المجتمع وأن كل مسح مجتمعي يظهر أن هناك طرق محددة عن طريقها تم تطوير نشر الوعي عن الإعاقات وأن ورش العمل والمحاضرات ساعدت على تطوير فكر التعليم للجميع وأن المشروع طور من التعاون داخل المجتمع كما كان له أثر إيجابي على حياة أولياء الأمور والأطفال.

وبمساعدة المنظمات الدولية ، قامت جمعية الإغاثة الكاثوليكية CRS والمعهد NIESC بالمساعدة في خلق دعم للتعليم الدمجي إعتياداً على النجاحات التي ظهرت نتيجة لتدريب المعلمين والمبادرات المجتمعية . هذا بالإضافة إلى تعزيز مهارات المعلمين في إدماج الأطفال ذوي الإعاقات إجتماعياً وأكاديمياً كما ساهمت جهود CRS على زيادة الدعم المجتمعي لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة.

وعلى مستوى المجتمع قامت ' لجان التوجيه المجتمعية' (CSCs) للقادة المحليين والمعلمين ومسؤولي الصحة بتوفير الإرشاد والدعم لتعبئة إشراك المجتمع وتنظيم التدريب المحلي والإهتمام بعمليات حشد

الرأي العام ، ومحلياً بدأت اللجان في تأمين الأجهزة التعويضية (كراسي متحرك و) وتوفير المساعدة في الدروس للأسر.

كما ساعدت هذه اللجان ومعلمي الصف على تطوير برنامج "دائرة الأصدقاء" للأطفال لمساعدة زملائهم المعاقين في الذهاب من وإلى المدرسة وفي الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية. وبرنامج "دائرة الأصدقاء" هو نشاط تم تبنيه في حجات الدراسة مع الأطفال المعاقين والذي يهدف إلى توفير الدعم في النمو العاطفي والاجتماعي والجسماني وكثير من الأطفال المعاقين بدأوا يكملون مرحلة التعليم الابتدائي.

المعلمون : مفتاح النجاح

تحكي أم الطفلة 'فيونج' ذات العشرة أعوام كيف أن الأنسه 'كين' معلمة الحضانة قامت بزيارتها عدة مرات محاولة إقناعها بأن ترسل إبنتها للمدرسة. و'فيونج' لا تستطيع أن تمشي أو تتكلم ، وترددت أمها كثيراً لأنها لم تكن تعتقد بأن إبنتها قادرة على التعلم. وأخيراً إستطاعت الأنسه 'كين' إقناع الأم . وقد عملت الأنسه 'كين' مع العاملين في المجال التطوعي التأهيلي على مساعدة 'فيونج' على الوقوف بنفسها وإستخدام بعض الكلمات. وكل يوم عندما تحضر الأنسه 'كين' إلى المنزل لتصطحبها إلى المدرسة تصبح 'فيونج' بسعادة "ماما ، المعلمة هنا!"

وقد تم تبادل الخبرات الجيدة المكتسبة من المجتمع مع وزارة التعليم والتدريب التي تفاعلت مع الخبرات بجعل التعليم الدمجي أحد مكونات الإستراتيجية القومية للتعليم لمدة عشر سنوات.

وفي ديسمبر 2000 أوضحت وزارة التعليم والتدريب أن التعليم الدمجي هو أكثر الإستراتيجيات المناسبة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقات وأنها عملت على تطوير خطة قومية للتطبيق. وقد طلبت الوزارة من منظمة "خدمات الإغاثة الكاثوليكية" CRS المساعدة في جعل التعليم الدمجي جزء من الإستراتيجية العامة للتعليم في فيتنام لمراحل الحضانة والتعليم الابتدائي. وقد وُضعت أهداف طموحة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقات : دمج 50% من الأطفال ذوي الإعاقات في المدارس على عام 2005 ثم تصل إلى 70% على عام 2010.

وتدعم منظمة "خدمات الإغاثة الكاثوليكية" CRS إستراتيجية التعليم القومية بتعاونها مع وزارة التعليم والتدريب لتطوير خطط التوسع في التعليم الدمجي ، كما تساعد منظمة CRS في التعرف على وتدريب مجموعة محورية من العاملين بالوزارة للعمل في المؤسسات الحكومية والتعليمية كإستشاريين فنيين قادرين على نشر المعلومات عن التعليم الدمجي على مستوى الدولة. وقد طورت منظمة CRS الكثير من برامج تثقيف المعلمين وعملت مع الوزارة ومؤسسات تدريب المعلمين لخلق نظام إشرافي يعمل من خلاله كل معلم في البرنامج مع معلمي التعليم الدمجي على المستوى المحلي. ويقدم هؤلاء الإستشاريون المساعدة الفنية مباشرة لكل معلم ويحتفظون بسجل للتحديات والممارسات الجيدة التي تستخدمها منظمة CRS في التدريب . وفي النهاية تعمل كل من المنظمة والوزارة على سياسة لتعديل نظام الإختبارات على مستوى الدولة وذلك ليشمل الأطفال ذوي الإعاقات. ولأن التعليم في فيتنام تسيطر عليه الدولة تماماً

لدرجة أن كل معلم يتناول نفس الصفحة في نفس اليوم في كل مكان فهناك ضرورة لضبط وتوليف السياسات لإتخاذ خطوات من أجل الأطفال ذوي الإعاقات.

التأثير على حياة الأطفال

'هوانج' هو طفل عمره 10 سنوات ولديه "متلازمة الداون" بدرجة شديدة، وقد أراد أن يذهب إلى المدرسة ولكن والديه شعرا بالقلق من أن المدرسة ومعلميه لن يستطيعوا مساعدته. معلمته 'ثاي' حضرت برنامج منظمة CRS التدريبي وتعلمت كيف تساعد الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية على تنمية مهاراتهم وقدراتهم. كرست المعلمة نفسها لمساعدة 'هوانج' فعندما ذهب إلى المدرسة لأول مرة كان عمره 5 سنوات كان لديه الحد الأدنى من المهارات الأساسية وقد ساعدته أسرته على أن يذهب إلى المدرسة مشياً كما كانوا يمارسون عادة التحدث معه في المنزل، وقد تقابل كل من معلمته ووالديه ومن يرعاه صحياً وذلك للتعاون في دعمه على تنمية مهاراته والبناء على قدراته. وقد شجعت المدرسة على المشاركة في الأنشطة كما ساعده أصدقائه في المدرسة وفي المنزل في دروسه وفي تنمية مهاراته. وكان 'هوانج' ينتقل، وهو يشعر بالفخر، مع زملائه من صف دراسي إلى آخر وقد حسن من قدرته على القراءة والكتابة ومهارات التواصل، كما شارك في الأنشطة المدرسية. وأصبح لديه علاقات جيدة مع أصدقائه، وهو متحفز جداً للدراسة فهو يمشي كل يوم إلى حجرة الدراسة مع أصدقائه ويحب الذهاب إلى المدرسة لتعلم أشياء جديدة.

ويُظهر عمل منظمة CRS كيف أن السياسات والممارسات تعمل معاً، فهي يعملها مع المعهد لخلق نماذج محلية مؤثرة لدعم التعليم الدمجي وبعملها في نفس الوقت مع أولياء الأمور على المستوى القومي، ساهمت على تطوير علاقة قوية بين الممارسات والسياسات. واليوم أصبح هناك وعي قومي أكثر بضرورة التعليم الدمجي. فقد أصبح الناس على المستوى القومي أكثر التزاماً بدعم هذه الجهود عن طريق إصلاح السياسات كنتيجة لنجاحات تطبيق البرامج محلياً. وقد طورت الوزارة لجنة توجيه خاصة بالتعليم الدمجي وحددت سياسة لتوفيره وإستكماله بوضع أهداف ومؤشرات لنجاحه. وبالتالي تم التوسع في مصادر التدريب وقدرة الدعم الفني للتعليم الدمجي. وفي النهاية إزدادت جهود حشد الرأي كما برهن على ذلك ظهور مقالات عن قضايا الإعاقات في وسائل الإعلام.

وقد أظهر المشروع إعتراف قوي بضرورة تطوير ودعم شراكات تعاونية بين شركاء الحكومة، المعهد ووزارة التعليم والتدريب – بين مقدمي الرعاية الصحية على المستوى المحلي والقومي وبين رجال التعليم – بين منظمة CRS وبين المنظمات الغير حكومية الدولية الأخرى – بين برامج تدريب المعلمين في "هانوي" وبين المقاطعات – وبين المشاركين في المشروع وفي داخله على المستويات المحلية. وقد

عمل أولياء الأمور مع بعضهم البعض وعلى كل المستويات لتفهم وتقدير مزايا التعليم الدمّجي ولإظهار الممارسات الجيدة له ولتغيير السياسات التعليمية لدعم دمج الأطفال ذوي الإعاقات.

ويُعد تفهم كيفية تطوير السياسات لدعم برامج التعليم الدمّجي بشكل أفضل أمر حيوي لتحقيق الدعم الكامل لمثل هذه البرنامج. وتواصل منظمة CRS في فيتنام تعلم كيفية تقديم أفضل الدعم للسلطات المحلية والإقليمية والقومية للتعرف على العقبات التي تواجه التطبيق الناجح للتعليم الدمّجي والإسراع في تضيق الفجوة بين السياسات في مرحلة التطبيق لإزالة العقبات بالعمل مع المجتمعات وسلطات التعليم القومية.

السيدة "أنانج براج" هي مديرة البرامج في CRS فيتنام ويمكن
الإتصال بها على العنوان التالي:

Binh Minh Hotel, suite 342 27 Ly Thai To Street
Ha Noi Vietnam
Tel: +844 934 6916
Email: anat@crs.org.vn

أخبار إقليمية

الشبكات الإقليمية

تشجع شبكة EENET وتدعم تطوير شبكات تبادل المعلومات الأخرى حول العالم والتي تركز على التعليم الدَمَجِي ، وقد أنشأنا قسماً على موقع EENET لتوفير المعلومات عن الشبكات القومية والإقليمية. فإذا كان لديكم إهتمامات بتبادل المعلومات أو إذا كنتم تشعرون بأن منظماتكم لديها القدرة الأساسية الضرورية لبدأ شبكة لقضايا التعليم الدَمَجِي فنحن نود أن تكونوا على إتصال بنا ، فربما نكون قادرين على أن نوفر المطبوعات الأساسية والمواد التي قد تساعدكم على تطوير شبكتكم ولكن نرجو أن تلاحظوا أننا لسنا بمنظمة مُمولة ولا نستطيع دعم شبكتكم مالياً.

وتتواجد الشبكات المتأثرة بشبكة EENET في أميركا اللاتينية (البرازيل) وفي إفريقيا (نيجيريا) كما توجد جماعات وأفراد لديهم الحرص على إنشار شبكة معلومات في كينيا وفيتنام وجنوب آسيا وفي منطقة الكاريبي. فإذا أردتم **أن تشاركوا** في هذه الشبكات فيرجى الإتصال بشبكتنا EENET

أطلقت شبكة Ed Todos ، ومقرها البرازيل ، موقعها باللغة البرتغالية وتعرض فيه كم كبير من المعلومات والمواقع الأخرى ومنتديات المناقشات . ولأية معلومات أخرى عن Ed Todos إنظر :

WWW.edtodos.org.br

أو

email: info@edtodos.org.br

الترجمات

تحاول شبكة EENET بكل جهدها تقديم مطبوعات عن التعليم الدَمَجِي بلغات أخرى ، فمثلاً بالشراكة مع Save the Children UK ومركز SETI في مصر إستطعنا أن نوفر ترجمة عربية وأن نطور الشبكة لإتاحتها للدول التي تتحدث اللغة العربية . والشبكة تحكمها ميزانية صغيرة جداً ولا تستطيع أن تدفع أجور المترجمين وتعتمد على قرائها والمنظمات الصديقة الأخرى لمساعدتنا في الترجمة . فإذا إستطاعت منظماتكم ترجمة هذه الدورية (أو أية دوريات سابقة) إلى لغة أخرى فيساعدنا أن تكونوا على إتصال بنا ربما نستطيع أن نجعل ترجمتكم متاحة لمنات من القراء في بلدكم أو منطقتكم.

حق الأطفال المعاقين في التعليم - الصومال

تحاول جمهورية الصومال الوليدة أن تتغلب على الصعوبات المتبقية التي تركتها حرب أهلية إستمرت إثني عشر عاماً والتي أدت إلى تدمير كل المؤسسات التعليمية. ومع ذلك فقد إفتحت في الثمانية أعوام الأخيرة مدارس عامة رسمية ومدارس خاصة مملوكة لأفراد في كل المناطق تقريباً ، ولكن لم يكن هناك مكان بتلك المدارس العادية للأطفال ذوي الإعاقات بسبب نقص المعلمين

المدرسين والإتجاهات الغير مرضية وعدم الوعي ، وقبل كل شئ بسبب عدم وجود سياسة تعليمية تضع حقوق الأطفال المعاقين في الإعتبار . ولهذا فإن "شبكة العمل للإعاقة" DAN وهدفها العام هو العمل على رعاية المعاقين بدأت العمل وعن قرب مع وزارة التعليم لخلق بيئة تعليمية تستقبل وتساعد الأطفال ذوي الإعاقات . وقد قامت الشبكة بدعوة مديري ومعلمي المدارس الإبتدائية من أثنى عشر مدرسة في العاصمة كما دعت وأولياء أمور الأطفال المعاقين والمسؤولين في وزارة التعليم إلى ورش عمل ركزت على:

تفهم الإعاقات (أنواعها)

خبرات مع الأطفال ذوي الإعاقات

عقبات دمج الأطفال ذوي الإعاقات في المدارس العادية (عوائق إجتماعية وبيئية)

التعريف بالتعليم التكاملي \ الدمجي

إتفاقيات إقليمية ودولية خاصة بحق الأطفال ذوي الإعاقات في الحصول على

التعليم.

وقد إهتمت الشبكة منذ عام 1997 بعمل حملات توعية خاصة بحقوق المعاقين بما فيها الحق في التعليم وذلك عن طريق وسائل الإعلام ونشر الكتيبات وتنظيم المناسبات في "يوم الطفل الإفريقي" و "اليوم العالمي للمعاقين" . ورغم التحول الذي حدث في الممارسات والسلوك تجاه الأطفال ذوي الإعاقات في المدارس العادية ، إلا أن عمل شبكة DAN يُنظر إليه على أنه مجرد البداية ، ولا يزال هناك حاجة ملحة إلى: إدخال مكونات الإعاقة في نظام التعليم القومي، عمل إيجابي لحقوق الأطفال ذوي الإعاقات في التعليم وتفعيل دور القوانين التي تحارب التفرقة.

جاما محمد عسكر و عبدالكريم محمود و الشيخ ميوس من DAN

ومقرهم في " هارجيسيا" الصومال ويمكن مراسلتهم على:

dansomland@hotmail.com

رسائلكم

التغلب على عقبات الدمج - نيبال

لقد وَجَدْتُ دورية EENET مفيدة لي للغاية في عملي ، فلأول مرة أجد مواد مقروءة ذات فائدة للناس العاديين والمهمشين في التعليم، خاصة المعاقين . ومنظمتي هي أول منظمة غير حكومية للمعاقين تعمل من أجل دمج الأطفال المعاقين في المدارس. وقد واجهتنا مشاكل وعوائق كثيرة لإلحاقهم في المدرسة . ولكن قرائتي لدوريتم جعلتني أشعر بأنني أفضل حالاً. "اعتدتُ أن أشعر بالحزن لأنني لا أملك حذاء ، وفي يوم ما قابلت رجلاً بدون أقدام" وقد قرأت أخباراً عن ناس يعملون في ظروف معادية لبناء مجتمع أفضل. وموادكم المقروءة هي فعلاً تلهم وتدعم شخص مثلي يعمل في قطاع الإعاقات في مجتمع نامي .

مها براساد هادخال ، منسقة برنامج ، مركز التأهيل للمعاقين

تاناهاون , بلدية فياس 10 باراسار تول ، نيبال

Email: ghanakhadka@yahoo.com

"نهنتكم على إصدار القرص المدمج CD-ROM"

إن القرص المدمج CD-ROM لموقع شبكة EENET سهل الاستخدام جداً وهو أداة مفيدة و عملية جداً وتحتوى على كم كبير من المعلومات. نقدم لكم الشكر الكبير من شعب جنوب الهند.

N. Madhu Balan, 352, T.N.H.B.,

Vennampatti, Dharmapuri. P.O 636705h,

Tamilnadu, India.

Email: madhubalan93@hotmail.com

المحرر: سوف يصدر قرص مدمج CD-ROM حديث وسوف يكون متوفر عام 2005

إنطلاق التعليم الدمجي في مرحلة ما بعد الصراع – ليبيريا

قبل بداية الحرب الأهلية عام 1989 كان هناك مدارس تربية خاصة للأطفال المعاقين – في كلا القطاعين الرسمي والغير رسمي – ولكنها لم تُفتتح مرة أخرى منذ الحرب (بعضها تهدم تماماً أثناء الحرب) . وقد أدى إختفاء هذه التسهيلات إلى أنكار حق آلاف من المعاقين في التعليم. وقد تقدمت "حركة السلام والمصالحة في ليبيريا" MOPAR-Liberia إلى الحكومة بالتماس مطالبة بتوفير ودعم التعليم الدمجي على المستوى القومي ، وسوف يبدأ برنامج التعليم الدمجي يوم 26 يوليو عام 2004. وقد بدأت الحركة فعلاً سلسلة من الإجتماعات مع سلطات المدرسة والمنظمات ووزارة التعليم.

نيدوتيه ب توربور

لمعلومات أكثر عن برنامج التعليم الدمجي لحركة السلام والمصالحة MOPAR يرجى المراسلة على العنوان التالي:

Email: moparliberia@yahoo.com

" تمكين الجميع من التعليم " على شريط سمعي

شكراً لإرسالكم لي الإصدارات السابقة لدورية EENET "تمكين الجميع من التعليم" ولقد بُهرت جداً بالجودة العالية لمحتواها . هل في نيتكم إصدار نسخة على شرائط "كاسيت" سمعية؟ حيث أنها سوف تساعد كثيراً من لديهم خلل بصري ، فأنا كثيراً ما أواجه صعوبة شديدة في متابعة الأخبار والمجلات والجرائد والتي تتناول أمور جدية تفيدني في عملي ، فالشريط السمعي سوف يفيدني كثيراً .

سوبهاش أداترانج ، الهند

Email: subhashdatrange@yahoo.com

المحرر: سوف تُصدر شبكة EENET طبعات أكثر من الدورية بطريقة طباعة برايل وعلى شرائط سمعية في عام 2004 – 2005 .

الترجمة إلى لغة تيلوجو - الهند

نحن من الهند ونتلقى دورية EENET عن التعليم الدمجي بانتظام ونجد أن المقالات ممتازة للغاية في تقدم إستراتيجيات مختلفة تتلائم مع العالم في التعليم الدمجي. ومن المفيد لمنظمتنا أن نتتبع النماذج الجيدة . ونحن نحفظ بالأعداد وسوف نترجمها إلى لغتنا المحلية "التيلوجو" وسنعمل على توزيعها للجميع وبما في ذلك السلطات الحكومية.

ب ج سونداري ، سكرتير منظمة الإغاثة للمعاقين، الهند

Email: roh_hdp@yahoo.co.in

التواصل عن طريق دورية "تمكين الجميع من التعليم"

بعد قرأنتي لمقالة السيد "كارانجوا" في دوريتكم (العدد السابع ، عن الطلاب المكفوفين في ،رواندا)، قمت بالاتصال به وأخبرني عن مشروعه . وفي النهاية جاء لزيارتي في (Arfica Group of Stendal – afrikaareis) والتي قمتُ بتأسيسها منذ عدة سنوات. وقد حدثنا عن مشروعه وقد وافقنا على دعمه. وأنا سعيد أننا نستطيع أن نساعدهم هناك وقد قمنا بالاتصال بهم وهذا شيء جيد. وأكتب لكم هذا البريد الإلكتروني لأطلعكم على تأثير هذه المقالة الواردة في دوريتكم . نرجوا أن تواصلوا هذا الجهد العظيم.

جيرهارد رويتهير، روهلا (ستيندال سابقا) المانيا

Email: rhodender@yahoo.com

مطبوعات مفيدة

An Investigative Study of the Abuse of Girls in African Schools

Education paper no. 54 (2003) F. Leach, V. Fiscian, E.

Kadzamira, E. Lemani, P.

Machakanja

متوفر على الموقع الإلكتروني :

WWW.dfid.gov.uk

Email: enquiry@dfid.gov.uk

Tel: +44 1355 843132

Education in Emergencies: A toolkit for starting and managing education in emergencies (2003) Save the Children UK

في هذا الكتاب نعرض قضية أهمية التعليم الدَمَجِي كجزء أساسي من الإستجابة للطوارئ ، والكتاب يستكشف من هم الأطفال الذين يتأثرون بحالات الطوارئ وكيف يمكن أن تتغير فرص التعليم ، وهو يحتوى على عشر أدوات بعناوين تبدأ من التقييم وحتى تثقيف المعلمين. متوفر على موقع EENET .

Helping Children Who Are Deaf (2004)

S. Niemann, D. Greenstein, D. David

ISBN: 0-942364-44-9

هذا الكتاب تم تطويره بالشراكة مع الأسر التي لديها أطفال صُم ، ومع صُم كبار ، والعاملين في مجال التنمية المجتمعية ، والعاملين في مجال الصحة والتعليم في أكثر من 17 دولة. وهو من المطبوعات العملية والمناسبة والمتاحة للجميع . وهو ثانی كتاب في السلسلة الغربية للدعم المبكر للأطفال ذوي الإعاقات حتى عمر خمس سنوات ومتوفر لدى :

The Hesperian Foundation PO Box 11577, Berkeley

California 94712-2577 USA

Email: bookorders@hesperian.org

Website: WWW.hesperian.org

Price: \$12

Inclusive Education Initiatives for Children with Disabilities:

Lessons from the East Asia and Pacific Region (2003)

UNICEF

Published by Darnsutha Press Co. Ltd., Thailand

Available from:

UNICEF, East Asia and Pacific Regional Office, 19 Phra Atiti Road

Bangkok 10200, Thailand
Tel: +66 23569400
Fax: +66 22803563/4
Email: eapro@unicef.org

Missing Out on Education (2003)

Save the Children UK

ISBN 1 84187 077 3

يتناول هذا الكتاب أربع مجموعات من الدارسين المعرضين للخطر في المملكة المتحدة والذين تعرض تعليمهم للتوقف لفترات زمنية طويلة. وهذه المجموعات تشمل شباب ممن يطلق عليهم ذوي الصعوبات العاطفية والسلوكية ، اللاجئين وطالبي اللجوء السياسي وهؤلاء الذين يتأثرون بالعنف الداخلي وكذلك ذوي الاحتياجات الطبية المعقدة . ومتوفر لدى :

Plymbridge Distributors
Tel: +44 (0) 1752 202301
Email: orders@plymbridge.com
Price: £6.95 +p&p

Planning Working children's Education

A guide for education sector planners (2004)

Save the Children UK

هذه الورقة تحلل مواقف عمالة الأطفال وعلاقتهم بإستراتيجيات التعليم . وهى تتناول ثمان حالات للدراسة لتوفير التعليم لأطفال يعملون . ولدى Save the Children UK خبراتها في تدعيم التعليم للأطفال الذين يعملون ، وهى تقدم مجموعة من التوصيات عن كيفية تناول احتياجات هؤلاء الأطفال في قطاع التخطيط للتعليم. وهى متوفرة على موقع EENET .

Schools for All: Including disabled children in education (2002)

Save the Children UK

يتضمن الكتاب توجيهات مفيدة تخاطب العاملين في التعليم وتحاول أن تطور ممارسات تعليم دمجى للأطفال المعاقين. وهذا المصدر متوفر الآن – بالإضافة إلى النسخة المطبوعة – بطريقة برايل وعلى شريط سمعي. والطبعات الإنجليزية والعربية والفرنسية والبرتغالية والروسية والأسبانية متوفرة إلكترونياً عن طريق شبكة EENET .

Village Learning through Children's Schooling (2002)

S. J. Mosko

هذا الكتاب الشيق والذي يتصف بسهولة القراءة يوثق لبرنامج تجريبي في منطقة شمال جوندر في أمهارا (North Gonder zone, Amhara) وهو يعرض طريق بديل ومستمر للتعليم الأساسي للأطفال

الذين يعيشون في هذه المنطقة. والكتاب يدعو إلى ضرورة تبنى بدائل للتعليم الرسمي إذا كان لمبدأ التعليم للجميع أن يتحقق. متوفر لدى:

Save the Children Norway PO Box 6589, Addis Ababa Ethiopia

Email: scne@scne.org

**THE UNIVERSITY
OF MANCHESTER**

EENET

**Educational Support
And Inclusion**

School of Education

The University of Manchester

Oxford Road

Manchester M13 9pl, UK

Tel: +44 (0) 161 275 3711

Fax: +44 (0) 161 275 3584

Email: info@eenet.org.uk

Web: WWW.eenet.org.uk

يرجى إخبارنا عن أية مطبوعات قمتم بإنتاجها أو توصون قراء شبكة EENET
بقراءتها